وقفات في عموم المحافظات غضباً لمجزرة «تنومة»

ضحايا مدنيون في قصف سعودي متواصل على صعدة

الصناعة تعلن تخفيضاً جديداً في أسعار القمح والدقيق

السبت
10 يونيو 2023م

21 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1663)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وكيل هيئة الطيران: إضافة ثلاث رحلات أسبوعية لا تلبي احتياجات اليمنيين

مدير عام النقل الجوي: مطار صنعاء لا يزال محاصراً ويجب فتحه بشكل كامل لكل الوجهات

أزمة غاز حادة في حضرموت المحتلة واستقرار تمويني في البيضاء

نائب وزير الخارجية: اليمنيون لن يسمحوا للمرتزقة في مأرب بالاستحواذ على النفط والغاز

وزير الخارجية الأمريكي يغادر الرياض وإصرار على رفض مطالب الشعب اليمني

«بلينكن» التقى بالمرتزق «العليمي» وحمّل صنعاء مسؤولية معاناة الشعب

نائب مدير التوجيه المعنوي: تصريحات بلينكن تؤكد رفض واشنطن لأية تفاهمات سابقة

الأمريكيون من الرياض.. إعاقة متواصلة للحل

تصعيد متواصل في الحديدة وغارات على مديرية حيس

العدوّ السعوديّ يواصلُ قصفَ مناطق صعدة الحدودية وسقوط ضحايا مدنيين

المسيرة : صعدة

واصل جيشُ النظام السعوديّ المجرم، أمس الجمعة، جرائمه اليومية بحق المدنيين الأبرياء في مناطق وقرى مديريات صعدة الحدودية.

وأفَاد مراسل شبكة «المسيرة» في صعدة بإصابة مواطن جراء اعتداء العدوّ السعوديّ على شدا الحدودية، مُشيراً إلى أنه تم نقل المصاب إلى مستشفى رازح جراء الإصابة.

يشار إلى أن هذه الجريمة جاءت بعد يومين من القصف المتواصل، حَيثُ استهدف العدوّ السعوديّ بقذائف المدفعية مناطق في مديرية رازح الحدودية خلال اليومين الماضيين، دون أن يبلغ عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

وتعاني المناطق الحدودية بمحافظة صعدة من اعتداءات شبه يومية نتيجة القصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين، والتي يذهب ضحاياها مئات الشهداء والجرحى، في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

إلى ذلك واصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، تصعيد خروقاتهم في مختلف مناطق الساحل الغربي، فضلاً عن الغارات المُستمرّة والمكثّفة على مديريات المحافظة.

وأكّد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان تسجيله لأكثر من 120 خرقاً خلال الأربعة والعشرين ساعة الماضية، لافتاً إلى أن من بين الخروقات انتهاكات فاضحة تمثلت في 6 غارات بالطيران التجسسي القتالي استهدفت مناطق متفرقة في مديرية حيس.

ونوّه المصدر بغرفة العمليات إلى أن الخروقات شملت أَيْضاً استحداث تحصينات قتالية في الجبلية وحيس، فيما تمثلت بقية الخروقات في تحليق 11 طائرة في سماء حيس والجبلية ومناطق مجاورة، وَ34 خرقاً بقصف صاروخي وَمدفعي لعدد 92 صاروخاً وقذيفة وَ65 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

قال إن صنعاء قد تجبر المليشيا على الشراء من الخارج

نائبُ وزير الخارجية: النفط والغاز في مأرب ملك 40 مليوناً ونأمل أن تقاسموهم إيراداتها

المسيرة : متابعات

جدّدت حكومةُ الإنقاذ الوطني، إقامةَ الحجّة على دول العدوان وأدواتها، وتحذيرهم من مغبة استمرار مصادرة ثروات الشعب وحرمان المواطنين من حقوقهم في مقابل تكثيف السعي لمضاعفة معاناتهم وتشديد الحصار عليهم.

وقال نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني حسين العزي: «إن تلك النفوس التي تسمح لأصحابها بالاستحواذ على نفط وغاز اليمن، هي بكل أسف نفوسٌ مريضة تعاني من تصحُّر في الضمير»، في إشارةٍ إلى مرتزِقة العدوان المتواطئين والخاضعين لسياسة تجويع الشعب ومصادرة حقوقه.

ووجه العزي إنذاراً شديد اللهجة، بمخاطبته فصائل الارتزاق «أيها الجشعون بمديرية مأرب، هذه الثروة ملك 40 مليونًا من أهلكم، ونأمل أن تقاسموهم إيراداتها، قبل أن نقول اتركوها في باطن الأرض واشتروا من الخارج كما نشتري»، في إشارةٍ إلى أن القوات المسلحة اليمنية ستضيف حقول مأرب التي يتم نهبها، إلى قائمة مهامها في تطبيق قانون منع نهب الثروات، على غرار ما تم في المكلا وشبوة بعد أن رفض العدوان وأدواته إعطاء الشعب حقوقه من الثروات.

وبهذه الرسالة يتأكّد للجميع أن إصرار دول العدوان ومرتزِقتها على نهب حقوق الشعب سيكون سبباً في توسيع الردع وتكثيف مهام القوات المسلحة التي تأتي استجابة لصوت الشعب المطالب بمرتباته وحقوقه وثرواته المسلوبة والمنهوبة من قبل دول العدوان ومرتزِقتها.

موالون للعدوان يفضحون مخطّطات العدوّ للإيقاع بالشباب:

البخيتي يدعو للوقوف ضد الأساليب اللا أخلاقية للعدوان التي تسيء لليمن

المسيرة : متابعات

تصاعدت الفضائحُ المتوالية واعترافات المرتزِقة بقيام دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته باستغلال النساء الناشطات لتنفيذ مخطّطات لتدمير النسيج الاجتماعي، ومن ثم إعادة استغلالهن للتغطية على هذا الأُسلُوب المنحط عبر تلفيق الأكاذيب ومحاولة لصق ممارسات العدوان وأدواته وضحايا بأطراف أُخرى.

وقد كشف ناشطون موالون للمرتزِقة قيامَ دول العدوان والقيادات المرتزِقة النافذة، بتجنيد بعض النساء الناشطات في الإعلام وتخصصات موازية؛ لتشكيل خلايا للإيقاع بالشباب وتدمير النسيج الاجتماعي عبر توسيع الخلايا النشطة في هذا الجانب وقيامها بنشر المخدرات وكلّ المحظورات.

ونوّهت اعترافاتُ نشطاءِ المرتزِقة، إلى أن دول العدوان أجبرت الناشطات التي تم كشفُ أسمائهن ضمن خلايا مشبوهة، على تلفيق الأكاذيب ولصق ممارسات العدوان في هذا الجانب المظلم بأطراف وطنية أُخرى وفي مقدمتها حكومة الإنقاذ الوطني؛ وهو الأمر الذي يزيدُ من انكشاف مدى السقوط الكبير الذي وقع فيه العدوان وأدواته وضحاياه.

وفي السياق أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتي، أن اختفاء «سميرة الحوري» على يد ضباط بالمخابرات السعوديّة، وتواطؤ زميلاتها المكلفات في نفس المهمة، هو مُجَرّدُ تفصيل صغير في جريمة دول العدوان الممنهجة للإساءة لخصومها باستخدام أساليبَ قذرة تستغل ظروف وحاجة بعض النساء بطريقة لا أخلاقية.

وَأَضَافَ البخيتي في سلسلة تغريدات على حسابه بتويتر: «يتحتم علينا جميعاً الوقوفُ بحزم في وجه من يستخدمون مثل هذه الأساليب اللا أخلاقية لأغراض سياسية؛ لأَنَّها تسيء لليمن، وتفتح شهية دول العدوان لتوريط المزيد من الضحايا».

وكانت دول العدوان قد حاولت الأسبوع الفائت، إلصاق ممارساتها القذرة بأطراف في حكومة الإنقاذ بمقابلات هزلية -كشف المرتزِقة عن مدى زيفها- وذلك عبر استضافة إحدى ضحاياه ممن تم ضبطها ضمن خلايا يديرها العدوان لتدمير الشباب وتمزيق المجتمع اليمني، وهو ما فتح النار على دول العدوان التي سبق لها استغلال «المدعوة سميرة الحوري» بشكل مزدوج عبر تجنيدها ضمن خلايا مشبوهة ثم استغلالها لمحاولة التشويش على التهم الموجهة لها ولمشغليها، قبل أن يعتقلها النظام السعوديّ قبل أكثر من عام ويخفيها قسرياً؛ كي لا تفضح مشغِّليها بعدَ تغريدة لها قبل اعتقالها بيوم، ألمحت فيها إلى مخطّط دول العدوان والمنظمات المشبوهة في الإيقاع بالشباب والمتاجرة بالنساء؛ وهو ما جعل ناشطين موالين للعدوان يخرجون عن صمتهم ويكشفون مخطّطاتِ وألاعيب العدوان القذرة في هذا الجانب.

بما فيها المحافظات الجنوبية المحتلّة

حكومة الإنقاذ تصرف المساعدات الدراسية لعدد 1664 طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة

المسيرة : خاص

قام صندوقُ رعاية وتأهيل المعاقين، الخميس الماضي، بتحويل الدفعة الأولى من المساعدات الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة الخَاصَّة للعام ٢٠٢٣م بمبلغ وقدره «مِئة وواحد وستون مليوناً وخمسمِئة وأربعة وتسعين ألفاً وسبعمِئة ريال» لعدد ١٦٦٤ طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة.

وقال المدير التنفيذي للصندوق الدكتور علي ناصر مغلي: «إن هذه الدفعة تستهدف المستفيدين من الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة من جميع المحافظات وبمختلف المراحل الدراسية وتم تحويلها عبر البريد اليمني وفروعه بالمحافظات بما فيها المحافظات الجنوبية المحتلّة، معتبرًا إياه نجاحًا لحكومة صنعاء والمجلس السياسي الأعلى، خَاصَّة أن سلطات الاحتلال في المحافظات الجنوبية لم تقم بتوريد مستحقات الصندوق منذ بدء العدوان على اليمن».

وأشَارَ إلى أنه «تم صرف حوالات الطلاب من ذوي الإعاقة المتواجدين في المناطق التي تقع خارج سيطرة المجلس السياسي الأعلى وتم المصارفة بالعملة الأجنبية؛ حفاظاً على عدم حصول خصميات كبيرة من قبل الصرافين في تلك المناطق».

وأكّد المدير التنفيذي حرصه الكبير على الإيفاء بالتزامات الصندوق تجاه الطلاب من ذوي الإعاقة، حرصاً على استمرار العملية التعليمية، مشدّدًا على أهميّة التحصيل العلمي والاستفادة من جميع المعارف التي يتلقاها ذوي الإعاقة، داعياً المجتمع والجهات ذات العلاقة إلى الاهتمام بذوي الإعاقة ودمجهم في كافة مناحي الحياة.

يُشار إلى أن الصندوق يشهدُ حراكاً في الإصلاحات الإدارية والبناء المؤسّسي والأتمتة والتقييم للجمعيات والمراكز العاملة مع ذوي الإعاقة لتحسين وتجويد الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى الجمهورية اليمنية.

■ جبل: إضافة ثلاث رحلات أسبوعية إلى الأردن لا يلبي الحد الأدنى من الاحتياج الفعلي

■ الصوفي: مطار صنعاء لا زال محاصَراً ويجب فتحُه بشكل كامل لكل الوجهات

تحالف العدوان يواصل المناورة بالاستحقاقات الإنسانية لكسب الوقت

المسيرة : خاص

أعلنت صنعاءُ عن سماح تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بتسيير ثلاثِ رحلات جوية جديدة من مطار صنعاء إلى الأردن فقط، في خطوة اعتبرها مسؤولون غيرَ كافية ولا تلبِّي الحدَّ الأدنى من الاحتياج الفعلي، فيما رأى مراقبون أنها تكشف إصرارَ دولِ العدوان ورعاتِها على استخدامِ المِلَفِّ الإنساني كورقةٍ سياسيةٍ؛ لكسب المزيد من الوقت، والالتفاف على مطالِبِ الشعب اليمني.

وقال وكيل هيئة الطيران المدني، رائد جبل، في تصريحات لوكالة سبأ الرسمية، الخميس: إن «تحالف العدوان سمح بثلاث رحلات إضافية من بين صنعاء والعاصمة الأردنية عمان؛ ليرتفع بذلك عدد الرحلات الأسبوعية المسموح بها إلى ست رحلات فقط».

وأكّد جبل أن هذه الخطوة «لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياج الفعلي للرحلات» وأن «اقتصار الرحلات على وجهة واحدة يضاعف التكاليف على المواطنين الراغبين في السفر إلى وجهات أُخرى غير عمّان».

وطالب بضرورة فتحِ كُلّ الوجهات أمام المسافرين من مطار صنعاء الدولي ورفع الحصار عنه بشكل كامل؛ باعتبار ذلك استحقاقا إنسانيًا للشعب اليمني.

ويرى مراقبون أن سماح تحالف العدوان بتسيير ثلاث رحلات جوية من صنعاء إلى الأردن، يأتي كمحاولة لتفادي ما حذَّرت به القيادة السياسية والثورية الوطنية مؤخّراً بخصوص احتمال «نفاد صبر صنعاء» في أي وقت، على أن هذه المحاولةَ ليست لها قيمة؛ لأَنَّها أثبتت مجدّدًا أن دول العدوان لا زالت تتعامل مع الاستحقاقات والمطالب الإنسانية للشعب اليمني كأوراقٍ تفاوضية تستخدمها لكسب الوقت، ولا تريد رفع الحصار بشكل كامل.

وفي هذا السياق أكّد مدير عام النقل الجوي، الدكتور مازن غانم الصوفي في حديث لـ«المسيرة»، أن «مطار صنعاء لا زال تحت الحصار، ولن يكون فك هذا الحصار إلا بالفتح الكامل لهذا المطار لمختلف الوجهات».

وَأَضَافَ أنه «باعتماد ثلاث رحلات جديدة لا يخرج من مطار صنعاء إلا 6 رحلات أسبوعيًّا، وهي غير كافية ولا بد من فتح المطار بشكل كامل»، لافتاً إلى أن استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي يعتبر «جريمة حرب والمتضرر الأول من هذا الإغلاق هو المواطن اليمني».

ويعتبر رفعُ الحصار الإجرامي المفروض على مطار صنعاء الدولي من المطالب والاستحقاقات الرئيسية التي تتمسك بها صنعاء كخطواتٍ أَسَاسيةٍ وجوهرية للتقدم نحو السلام الفعلي، إلى جانب فتح ميناء الحديدة ودفع المرتبات من إيرادات البلد ومعالجة ملف الأسرى.

وبرغم أن اتّفاقَ الهُدنة السابقة كان قد تضمن تسيير رحلات بين صنعاء والعاصمة المصرية القاهرة، فَإِنَّ تحالف العدوان رفض ذلك بتواطؤٍ أممي فاضح (باستثناء رحلة واحدة يتيمة)؛ وهو ما كشف إصرار دول العدوان على إبقاء الحصار المفروض على المطار.

ورفض تحالفُ العدوان أَيْضاً فتحَ وجهات جديدة لرحلات مطار صنعاء الدولي، كالهند، ضمن تفاهمات مرحلة خفض التصعيد التي أعقبت الهدنة، مؤكّداً بذلك إصراره على مواصلة إغلاق المطار واستخدام حق السفر كورقة تفاوض للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية.

العميد بن عامر: أمريكا تسعى لفرض رؤيتها القائمة على تعزيز حالة «اللا حرب واللا سلم»

«بلينكن» يؤكّدُ إصرارَ واشنطن على رفض مطالب الشعب اليمني

المسيرة : خاص

أكّدت مجرياتُ زيارة وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، للسعوديّة، إصرارَ الولايات المتحدة على عرقلةِ جهود السلام الفعلي في اليمن، وفرض حالة اللا حرب واللا سلم، التي تبقي المجالُ مفتوحًا لمواصلة استهداف الشعب اليمني وتجويعه واحتلال أرضه بدون تبعات؛ وهو ما كانت القيادة الوطنية قد أكّدت استحالة القبول به.

وقالت الخارجية الأمريكية في بيان مقتضَب، الخميس، إن الوزير بلينكن التقى خلال زيارته للمملكة بالمرتزِق رشاد العليمي، رئيس ما يسمى «المجلس الرئاسي» المعيَّن من السعوديّة، مشيرة إلى أن بلينكن «رحَّب» بدعم المرتزِقة لـ«جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة» واتهم صنعاء بإعاقة وصول «البضائع والمساعدات» إلى اليمن، كما أكّد على ضرورة «حل النزاع بين اليمنيين» بحسب تعبير البيان.

هذه التوصيفات والعناوين جددت التأكيد وبشكل واضح على أن الولايات المتحدة الأمريكية مُصرَّة على فرض رؤيتها ومصالحها الخَاصَّة كبديل عن السلام الفعلي، حَيثُ يوضح البيان أن واشنطن تواصل محاولة الدفع بالمرتزِقة كطرف مقابل لصنعاء في المفاوضات، في نفس الوقت الذي تحاول فيه أَيْضاً تشويه صورة صنعاء وتحميلها مسؤولية معاناة الشعب اليمني؛ وهو ما يعني إبعاد دول العدوان عن التزامات السلام، وتحويل الصراع كله إلى مشكلة «داخلية» مع مواصلة التحشيد وتأليب الرأي العام ضد صنعاء.

بعبارة أُخرى، فَإِنَّ بيان الخارجية الأمريكية يؤكّد أن الولايات المتحدة تطمح إلى استخدام عنوان «السلام» كغطاء لتحقيق الهدف الرئيسي الذي حاولت تحقيقه خلال السنوات الماضية من خلال الحرب والحصار، وهو هزيمة صنعاء، أَو على الأقل منعها من استكمال انتصارها التاريخي على تحالف العدوان.

وفي هذا السياق يرى نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي، العميد عبد الله بن عامر، أن تصريحات وزير الخارجية الأمريكي بشأن اليمن تؤكّد «رفض أمريكا لأية تفاهمات سابقة وإصرارها على أن الحل يجب أن يكون مستجيباً للرؤية الأمريكية القائمة على تعزيز الهُدنة وليس إيجاد الحل الشامل والنهائي على الأقل في الوقت الحالي».

ويضيف أن «واشنطن تدفع السعوديّ إلى الاستمرار في مغامرته العسكرية في اليمن أَو على الأقل المماطلة أكثر حتى تستمر مرحلة اللا سلم واللا حرب؛ كونها الحالة الملائمة لإعادة إشعال الحرب في أي وقت؛ فواشنطن لا تريد السلام؛ لأَنَّه -وكما تقول- لن يحقّق لأتباعها أي حضور مؤثر مستقبلًا، وسيكون التفوُّقُ للقوى الوطنية».

لكن هذا المسعى الأمريكي يصطدمُ بالموقف الوطني الثابت الذي تترجمه بوضوح التحذيرات والتأكيدات الأخيرة للقيادة الثورية والسياسية، سواء فيما يتعلق باستحالة القبول بالمرتزِقة كطرف رئيسي في مفاوضات السلام، أَو رفض استمرار حالة اللا حرب واللا سلام، أَو رفض التراجع عن أَيٍّ من المطالب والاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني، إضافة إلى الجهوزية العالية للتعامل عسكريًا مع تعنت العدوّ.

وبناءً على كافة التجارب السابقة فَإِنَّ اصطدامَ الإرادَة الأمريكية بالموقف الوطني، تأتي نتائجُه دائماً عكسيةً على تحالف العدوان؛ نظرًا لتعدُّدِ وتنوُّعِ خيارات صنعاء وامتلاكِها الكثيرَ من المفاجآت، في مقابل ضيق خيارات العدوّ، وثبوت فشل كُلّ إمْكَاناته وأساليبه، بما في ذلك أُسلُوب الضغط والابتزاز الدولي؛ الأمر الذي يعني أن السعوديّة سترتكبُ خطأً تقليديًّا باستجابتها للرغبة الأمريكية في مواصلة العدوان والحصار، أَو مواصلة حالة اللا حرب واللا سلم.

حكومة الإنقاذ الوطني تستنكرُ استمرارَ جرائم وانتهاكات العدوان بحق الصيادين في خليج عدن

المسيرة : متابعات

أدانت حكومةُ الإنقاذ الوطني بصنعاء جرائمَ وانتهاكات واعتداءات تحالف العدوان المُستمرّة بحق الصيادين اليمنيين ومنعهم من مزاولة الصيد في المياه اليمنية بخليج عدن.

وأشَارَ بيان صادر عن وزارة الثروة السمكية بصنعاء، أمس الأول الخميس، إلى قيام سفن تحالف العدوان بالصيد والجرف الجائر للأسماك، والاعتداء على الصيادين اليمنيين ومنعهم من مزاولة الصيد في خليج عدن.

وأوضحت الوزارة أنها تلقت بلاغات من هيئة المصائد السمكية والجمعيات التعاونية في خليج عدن، بتعرض الصيادين لمضايقات واعتداءات مُستمرّة من قبل قوات تحالف الاحتلال بحجّة حماية السفن التجارية والنفطية التابعة لها، مشيرة إلى أن الهدف من ذلك هو السماح لسفن دول العدوان بتلويث البيئة البحرية ونهب الثروات النفطية والسمكية.

ودعت وزارة الثروة السمكية بصنعاء، أحرار المحافظات الجنوبية إلى الوقوف صفاً واحداً لطرد قوى الاحتلال وحماية المياه الإقليمية من التدخلات والاعتداءات السافرة التي تضر بالصيد والصيادين، كما دعت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل لوقف هذا العدوان والاستهداف الممنهج والمنظَّم لقطاع الثروة السمكية والأحياء المائية، ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم، وتعويض الصيادين والأسر المتضررة عما لحق بهم من أذى.

نائب وزير النفط يطلع على استقرار الوضع التمويني لمادة الغاز في محافظة البيضاء

المسيرة : البيضاء

اطّلع نائبُ وزير النفط والمعادن القائم بأعمال المدير التنفيذي للشركة اليمنية للغاز، ياسر الواحدي، ومعه وكيل المحافظة أحمد السيقل، أمس، على الوضع التمويني وسير تعبئة أسطوانات الغاز في عدد من محطات التعبئة بمدينة رداع محافظة البيضاء.

وزار نائب وزير النفط محطة رداع للغاز، واطلع على سير العمل فيها ومدى الالتزام بما تم التوجيه به من قبل الشركة بخصوص تنفيذ البرامج التموينية بشكل يومي وتغطية احتياجات المواطنين من الغاز والتخفيف من الأعباء القائمة وزيادة الطلب على الغاز.

واستمع الواحدي إلى شرح من ممثل الشركة في المحافظة عبدالكريم الشامي ومسؤول الشركة جابر الماوري، عن الوضع التمويني وآلية التوزيع والصعوبات التي تواجه العمل والكميات الواصلة للمحطة وجهود التوزيع.

وخلال الزيارة، أكّد القائم بأعمال المدير التنفيذي لشركة الغاز على استقرار الوضع التمويني للغاز في جميع المديريات والعمل على توفير وتلبية احتياجات المواطنين وتفعيل العمل في كافة المحطات، مُشيراً إلى وصول كميات كبيرة من الغاز والتي ستسهم في تغطية الاحتياجات في كافة المناطق.

ولفت إلى الحرص على تنظيم وتحديث آليات توزيع مادة الغاز، وحرص الشركة على إيصال أسطوانات الغاز إلى كُلّ المديريات.

وأشاد الواحدي بالإمْكَانيات الحديثة بمحطة رداع للغاز، وكذا دور المحطة في منع أي تلاعب أثناء تحميل ونقل الأسطوانات، مثمناً جهود فريق الشركة في المحافظة في توفير احتياجات المواطنين من مادة الغاز، ومشدّدًا على ضرورة بذل المزيد من الجهد لخدمة المواطنين في مختلف المديريات.

من جانبهم أكّد الوكيل السيقل ومدير مديرية رداع العكام مساندة ودعم جهود شركة الغاز في سبيل توفير مادة الغاز المنزلي وتنظيم آليات التوزيع لما من شأنه خدمة المواطنين والحد من معاناتهم وتقديم التسهيلات اللازمة لتحقيق استقرار تمويني في المشتقات النفطية والغاز المنزلي، مشيدين بجهود وزارة النفط في توفير المشتقات النفطية والغاز في مديريات رداع بالسعر الرسمي.

وكان نائب وزير النفط والمعادن قد زار طرمبات التعبئة للغاز المنزلي وتعبئة السيارات في مدينة رداع، واطلع على سير العملية التموينية والتأكّد من سلامة أوزان الأسطوانات، محذراً من أي تلاعب في الأوزان، ومؤكّداً أنه سيتم إيقاف المحطات التي يثبت تلاعبها. رافقهم في الزيارات رئيس لجنة الخدمات بمحلي رداع فيصل الرياشي ومدير مكتب الإعلام برداع أحمد العزاني.

حضرموت النفطية تشهدُ أزمةً في مادة الغاز المنزلي وسعرِ الأسطوانة يصل «20 ألفاً»

المسيرة : متابعات

تسبَّبَ فسادُ حكومة المرتزِقة وعزوفُها عن خدمة المواطنين في مناطق سيطرة تحالف العدوان، إلى خلق أزمة خانقة في مادة الغاز المنزلي داخل أكبر محافظة يمنية غنية بالثروات النفطية والغازية.

وقالت مصادر في حضرموت المحتلّة، أمس الجمعة، إن المحافظة تعاني من أزمة حادة في مادة الغاز المنزلي، وبات منعدماً في جميع المديريات، باستثناء الأسواق السوداء التي يتواجد فيها الغاز بسعر «٢٠ ألفاً» للأنبوبة الواحدة معبأة بكمية 13 كيلو فقط.

وفي السياق أكّد مواطنون في حضرموت المحتلّة، فشل حكومة المرتزِقة وعجزها في تقديم وتوفير الخدمات الأَسَاسية للسكان في جميع المحافظات والمناطق المحتلّة، موضحين أن أزمة الكهرباء في حضرموت لا تقل شأناً عن أزمة الكهرباء في عدن، مبينين أن هذه الأزمات وجدت لتثقيل كاهل المواطنين، في ظل انقطاع جزئي للمرتبات وانهيار للعملة المحلية وارتفاع جنوني للأسعار.

مظاهرة شعبيّة غاضبة في سقطرى تطالب برحيل الاحتلال الإماراتي ومرتزقته

المسيرة : متابعات

توسعت الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة في سقطرى؛ للتنديد بجرائم وانتهاكات الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته وأدواته في الجزيرة، والمطالبة برحيله فورًا من الأرخبيل.

وشهدت مدينة حديبو عاصمة أرخبيل سقطرى، أمس الأول الخميس، مظاهرات احتجاجية غاضبة؛ استنكاراً لتحكم الاحتلال الإماراتي بالسوق الاستهلاكية في الجزيرة، ورفعها لأسعار المواد الغذائية والأَسَاسية بشكل خيالي، بالإضافة إلى الاستحواذ على الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه.

وأكّد المشاركون في التظاهرة الاحتجاجية التي عمت مختلف أحياء مدينة حديبو، أن ما يسمى مؤسّسة خليفة الإماراتية «أحد أذرع أبو ظبي الاستخباراتية في سقطرى»، تقوم ببيع المساعدات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة والمنظمات بأسعار خيالية بدلاً عن تقديمها مجاناً.

وأشاروا إلى أن المؤسّسة الإماراتية المتورطة بأعمال استخباراتية مشبوهة، افتتحت 4 محطات خَاصَّة بالمشتقات النفطية، و4 مولات تجارية جديدة لبيع المواد الغذائية، مبينين أنها تتحكم بأسعار السلع مستغلةً ظروف المواطنين وحالتهم المعيشية والإنسانية الصعبة.

وحمّل المحتجون دويلة الاحتلال الإماراتي وميليشيا المرتزِقة المنضوية ضمن ما يسمى «الانتقالي»، مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية في سقطرى، مطالبين بطردها من الجزيرة اليمنية الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي.

وتتزامن الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة بسقطرى في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال الإماراتي للسيادة اليمنية وسيطرته على المواقع الاستراتيجية والحيوية والعمل على سرقة موارد الجزيرة وعسكرة الأرخبيل؛ من أجل تنفيذ أعمال استخباراتية مشبوهة بالتنسيق مع الكيان الصهيوني ودول غربية أُخرى.

ميليشيا «الإصلاح» تستحوذُ بالقوة على مقر ومحال «نادي الصقر الرياضي» في تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

في إطار الفوضى الأمنية الممنهجة التي تشهدها مناطق تعز المحتلّة، كشف رئيس نادي الصقر الرياضي، عن سيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح»، على مقر النادي والمحال التجارية التابعة له.

وقال مدير نادي الصقر الرياضي، زكريا الجرادي، في تصريح، أمس الجمعة، إن ميليشيا «الإصلاح» المسلحة حوَّلت مبنى ومحالَّ نادي الصقر الكائن في منطقة بئر باشا بتعز المحتلّة، إلى ثكنة عسكرية بعد أن سيطرت عليه بالقوة.

وبيّن رئيسُ نادي الصقر أنه تم الاتّفاق في شهر مارس الماضي، على تسليم ثلاثة من المحلات للنادي، إلا أن ميليشيا جماعة الإخوان التي تتبع ما يسمى اللواء 17 في تعز المحتلّة قامت بالسطو على تلك المحلات وترفض تسليمها حتى اللحظة، مؤكّداً قيام تلك الميليشيا بتأجير عدد من المحال التابعة للنادي باسم مخابز الصقر الأتوماتيكية، دون موافقة وعلم النادي، وبدون أي مبرّر أَو مسوغ قانوني. وأشَارَ الجرادي إلى أن ما هو تحت إدارة نادي الصقر في الوقت الحالي هو ملعبٌ عشبي صغير خماسي، بينما بقية مرافق النادي تسيطرُ عليها ميليشيا «الإصلاح»، موضحًا أن النادي يخسرُ شهريًّا مبلغَ مليونَي ريال؛ جراء سيطرة تلك الميليشيا «الإخوانية» على مقر وممتلكات النادي، بالإضافة لعدم تمكّنهم من إقامة الأنشطة الرياضية، مطالباً بسرعة استعادة مقر النادي.

الجدير ذكره أن قيادات عسكرية تابعة لما يسمى قيادة محور تعز المحسوبة على حزب «الإصلاح»، قامت منذ بداية العدوان بالبسط على مؤسّسات ومنشآت عامة وخَاصَّة ومبان وعمائرَ سكنية تابعة لمواطنين، وذلك بقوة السلاح، فيما لا تزال ترفض تسليمها حتى اللحظة، ومن أبرز تلك المباني المنهوبة، مقر نادي الصقر الذي يعد من أبرز الأندية اليمنية، ويعود تاريخ تأسيسه إلى العام 1969م، ولديه ثلاثة ألقاب للدوري اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

واصلت ضبط المحالّ التجارية المخالفة للأسعار المحدّدة قانوناً

الصناعة تعلن تخفيضاً جديداً في أسعار القمح والدقيق

المسيرة : خاص

أعلنت وزارةُ الصناعة والتجارة، أمس الجمعة، عن خفضٍ جديدٍ في أسعار القمح والدقيق ضمن المراجعة المُستمرّة لأسعار السلع الغذائية الأَسَاسية.

وأصدرت الوزارة تعميماً بتحديثِ قائمة السقوف العليا لأسعار السلع الغذائية الأَسَاسية، والذي تضمن خفضَ أسعار القمح والدقيق.

ووفق التعميم فَـإنَّ كيسَ القمح المطحون حجم 50 كيلو جراماً أصبح بسعر 13.400 ريال، وكيس الدقيق المطحون 25 كيلو جراماً بـ6.750 ريالاً وعبوة 10 كيلو جرامات بسعر 2.750 ريالاً، ووزن 5 كيلو جرامات بسعر 1.400.

كما حدّدت الصناعة سعر كيس القمح حبوب (غير مطحون) 50 كيلو جراماً بمبلغ 12.500 ريال وَحجم 25 كيلو جرامًا بمبلغ 6300 ريال.

وعبّرت وزارة الصناعة والتجارة عن تقديرها للشركات والمحلات التجارية المتجاوبة مع تحديث القوائم السعرية وخفض الأسعار، مؤكّدة أن الفرق الميدانية ستبدأ عملية الرقابة والضبط، داعية المواطنين للإبلاغ عن أية مخالفة سعرية أَو تموينية عبر الرقم المجاني 174.

وبهذا الصدد أكّدت مصادر مطلعة لصحيفة «المسيرة» أن نزول أسعار القمح المستورد يأتي نتيجة لتزايد كميات الحبوب المنتجة محلياً والتي تم زراعتها مؤخّراً واحتلت مساحة واسعة في الأسواق في ظل مساعي القيادة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ونوّهت المصادر المطلعة إلى أن نزولَ أسعار القمح المحلي بفضل زيادة الإنتاج، أَدَّى إلى نزول أسعار القمح المستورد، حَيثُ يسعى تجار القمح المستورد إلى خلق فجوة سعرية بين أسعار القمح المحلي والقمح المستورد.

وأكّدت أن استمرارَ الإنتاج المحلي الزراعي وزيادة معدلاته سيعزِّزُ فُرَص نزول أسعاره في السوق؛ وهو ما سيقود بدوره إلى إجبار تجار القمح المستورد على تخفيض الأسعار؛ نظراً لحرصهم على إبقاء فارق سعري ملحوظ بين المستورد والمحلي.

وفي سياق جهود الصناعة والتجارة في سبيل ضبط المخالفين وحماية المستهلكين من جشع التجار، فإن مكتبَ الصناعة بعمران ضبط 82 مخالفة تجارية، أمس الأول، بعد أسبوع من الحملة المتواصلة التي تم فيها ضبط عشرات المحال في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة.

وأشَارَ مدير عام مكتب الصناعة بالمحافظة، يحيى عطيفة، أن الحملة الميدانية استهدفت (2099) محلاً تجارياً، وبلغ عدد الملتزمين (2016) محلاً تجارياً، وتم ضبط (82) مخالفة تجارية توزعت بين (14) مخالفات عدم إشهار الأسعار وَ(39) مخالفات رفع الأسعار وَ(15) مخالفات بيع مواد تالفة ومنتهية الصلاحية، ومخالفة عدم وجود ميزان للمخابز والأفران، وَ(3) مخالفات نقص أوزان الرغيف، ومخالفة اشتراطات فنية وصحية، وَ(9) مخالفات أُخرى.

ولفت إلى أن إجمالي ما تم استهدافه من المحلات التجارية خلال النزول الميداني على الأسواق في مديريات المحافظة خلال الفترة المنصرمة من العام الجاري 1444هـ بلغ (3217) محلاً تجارياً، وبلغ عدد الملتزمين (2997)، وتم ضبط (234) مخالفة تجارية توزعت بين (97) مخالفات عدم إشهار الأسعار، وَ(83) مخالفات رفع الأسعار، وَ(11) مخالفات بيع مواد تالفة ومنتهية الصلاحية، ومخالفة عدم وجود ميزان للمخابز والأفران، وَمخالفتين نقص أوزان الرغيف ومخالفة رفض التفتيش، وَ(93) مخالفات أُخرى.

وأكّد عطيفة أن كُلّ مكاتب الصناعة والتجارة بعموم المحافظات الحرة، مُستمرّ في متابعة الأسواق والنشاط التجاري والاقتصادي فيها ومدى توفير جميع المتطلبات الأَسَاسية والضرورية للمجتمع ومراقبة الأسواق والحد من ارتفاع الأسعار؛ بما يضمن الاستقرار السلعي واستقرار الأسعار والحد من حالات الغش التجاري وأية مخالفات أُخرى.

ضبطُ قاتل فار من العدالة صدر بحقه حكم قصاص قبل سنوات:

البحث الجنائي يضبط أخطر عصابة تمارسُ السرقةَ في عدد من المحافظات

المسيرة : متابعات

في سِياقِ استمرارِ الإنجازات الأمنية وملاحقة المجرمين وَصون الحقوق واستعادة المسروقات عكس الجرائم في المحافظات المحتلّة المقيدة دائماً ضد مجهول، تمكّن البحثُ الجنائي في محافظة الحديدة من ضبط عناصر إحدى أخطر عصابات السرقة من على السيارات.

في بيان، أوضح بحث المحافظة أنه تلقى مؤخّراً عدداً من بلاغات السرقة من على السيارات.

وقال البيان: «بناءً على البلاغات تم رفع البصمات من أماكن السرقة، ونشر التحريات واتّخاذ إجراءات البحث والمتابعة بالتنسيق مع عدد من مراكز الشرطة في المدينة».

وَأَضَافَ «ونتيجةً لتلك الإجراءات تمكّن رجال البحث من معرفة هُـوِيَّة عناصر العصابة، ومكان تواجدهم».

وذكر البحث الجنائي في المحافظة، أن العصابة مكونة من ثلاثة أشخاص جميعهم من أصحاب السوابق، ومطلوبين في عشرات جرائم السرقة التي ارتكبوها في أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة ومحافظات أُخرى، مُشيراً إلى أنه تم ضبطهم وتفتيش منازلهم بالتنسيق مع نيابة البحث.

وفي السياق فقد تم العثور بحوزة العصابة كمية كبيرة من المسروقات، منها أسلحة وذخائر مختلفة، ومبالغ مالية وذهب، وهواتف، وبطاريات سيارات وغيرها من المسروقات.

كما عُثر بحوزة العصابة على دراجتين ناريتين كانتا تستخدم في عمليات السرقة، فيما أحيل المتهمون للإجراءات القانونية.

وفي سياقٍ متصل، ضبط البحث الجنائي بشرطة محافظة صنعاء ومركز شرطة الشهيد الجاكي أحد المطلوبين للعدالة بتهمة ارتكابه جريمة قتل المدعو «عدنان ناجي العزي» قبل ثلاثة أعوام بمحافظة ذمار.

وذكر البحث أنه بفضل الله وبعد أسبوع من المتابعة والتحري، وعلى ضوء أمر النيابة والتعميم الصادر من شرطة محافظة ذمار، تمكّن رجال البحث ومركز شرطة الشهيد الجاكي، من إلقاء القبض على المتهم «أحمد حسين ناصر راشد»، مُشيراً إلى أن المحكمة الابتدائية في ذمار كانت قد أصدرت على المتهم ومعه شخصين آخرين حكماً بالقصاص. وأوضح بحث المحافظة أنه ألقى القبض على المتهم في منطقة الحثيلي بمحافظة صنعاء، وتم إحالته للإجراءات القانونية.

وقفاتٌ في العاصمة وعموم المحافظات تنديداً بمجزرة «تنومة»

المسيرة : صنعاء

نظّم أبناءُ ووجهاءُ مديريات محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، أمس الجمعة، وقفات تحت شعار (تنومة عدوانٌ مُستمرّ وجرائم لم تنتهِ)، فيما كانت الحرائر على الموعد بفعاليات ووقفات وأمسيات أكّدت أن الإجرام السعوديّ بحق اليمنيين لن يمُرَّ مرورَ الكرام.

وأكّد المشاركون والمشاركات في الوقفات -التي شارك فيها قيادات محلية وتنفيذية ومشايخ وشخصيات اجتماعية في جانب الأحرار، وناشطات ثقافيات وحرائر وثائرات في الجانب النسائي- أن الشعبَ اليمني لا يزالُ يتذكَّرُ تلك الفاجعة الكبرى والمجزرة الرهيبة مجزرة تنومة التي ارتكبها النظام السعوديّ والفكر الوهَّابي التكفيري بحق أكثر من ثلاثة آلاف حاج يمني مسلم كانوا في طريقهم لأداء فريضة الحج.

وأشاروا إلى أن أُولئك القتلة المجرمين التكفيريين اعترضوا الحجاج اليمنيين واستباحوا دماءهم ونهبوا أموالهم دون أي ذنب اقترفوه، إلا أنهم أرادوا حج بيت الله وزيارة رسول الله -صلوات الله عليه وآله-، ومنذ ذلك الحين والنظام السعوديّ مُستمرٌّ في سفك الدم اليمني واستهداف اليمن أرضاً وإنساناً بكل أنواع الاستهداف حرباً وحصاراً وتجويعاً.

وأكّدت وقفات الأحرار والحرائر، أن العدوانَ الأمريكي السعوديّ الصهيوني الإماراتي أكبرُ شاهد على هذا وأعظم دليل على الحقد الأسود والعداوة الشديدة التي يحملُها السعوديُّ والإماراتي -ومن خلفهم الأمريكي والصهاينة- على الشعب اليمني الذي يواجه مخطّطاتهم ومؤامراتهم وَمشاريعهم الإجرامية والشيطانية.

إلى ذلك، أكّدت بيانات صادرة عن الوقفات، أن كُلّ جريمة ارتكبها النظام السعوديّ العميل بحق الشعب اليمني المؤمن منذ مجزرة تنومة وإلى عدوان اليوم لا يمكن أن ننساها ولا يمكن أن ينسى اليمني حقه في الثأر المشروع لكل روح أزهقت ولكل قطرة دم سفكت ولكل لحظة ألم ومعاناة عاشها هذا الشعب، مشيرة إلى أن إصرار النظام السعوديّ على التنصل من مسؤوليته تجاه عدوانه وحصاره وعلى مدى ثمانية أعوام، يعتبر عدواناً جديدًا في حَدّ ذاته وتعتبر محاولة فاشلة وغبية سيدفع ثمنها النظامين السعوديّ والإماراتي غالياً جِدًّا، والحُرُّ تكفيه الإشارة.

وأدانت البيانات استمرار النظام السعوديّ العميل في استهداف الحج والتضييق على الحجيج وَتدنيس بلد الحرمين بفعاليات التبرج والسفور والانحطاط والشذوذ.

وفي سياقٍ منفصل، أشادت بالموقفِ البطولي للجُندي المصري وبالتشييع المهيب للشعب المصري لهذا الجندي المجاهد، الذي عبّر موقفُه البطولي عن وعي الشعوب وحريتها وتمسكها بقضيتها الكبرى القدس وفلسطين.

بينها قصف منطقة نقم ومكتب رئاسة الجمهورية ومدينة زبيد التاريخية

جرائم إبادة للمدنيين في اليمن..

العدوان في دائرة التوحش!

تظلُّ جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني واحدةً من أبشع الجرائم في التاريخ المعاصر؛ فاليمنيون لا يمكنُهم نسيانُ ما حدث ولا التسامح بشأنها.

وتشير الإحصائيات إلَى أن عدد الشهداء خلال ثمانية أعوام من العدوان الغاشم بلغ أكثر من ١٥ ألف مدني، بينهم ثلاثة آلاف و١٦٠ طفلا، وثلاثة آلاف و٢١٦ امرأة، فيما بلغ عدد الجرحى ٣٢ ألفا و٦٠٢، منهم أربعة آلاف و٥٩٢ طفلا، وثلاثة آلاف و٢٦٣ امرأة، فضلاً عن إصابة ستة آلاف طفل بإعاقات نتيجة العدوان.

وتثبت هذه الإحصائية حجم القتل والإجرام الذي أقدم عليه تحالف العدوان الظالم، كما توضح الصورة الحقيقية للمجرمين، وهي جرائم لن تمر دون عقاب؛ فاليمنيون لا ينسون ثأرهم، ولا يتغافلون عنه لحظة واحدة، مهما كانت المتغيرات والأحداث.

وللتذكير بما حدث نستعرض نماذجَ من جرائم العدوان الغاشم بحق الشعب اليمني خلال شهر مايو خلال الثماني السنوات الماضية، وهي جرائمُ سوداءُ مؤلمة ستظل وصمةَ عار في جبين كُل الظالمين.

المسيرة : أيمن قائد:

استهدافُ مدنيين في منازلهم:

في اليوم الأول من شهر مايو للعام 2015م استأنف القاتل السفاح قصفه للأحياء السكنية المكتظة بالأهالي كعادته الإجرامية؛ فعند الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بعد منتصف الليل سمع كُلُّ من في العاصمة صنعاء دَوي انفجارٍ كبير متزامناً مع تحليق طيران العدوان الأمريكي السعوديّ، وكان صوت الانفجار باتّجاه الجزء الشرقي من العاصمة صنعاء، وبعد التحري تبين أن القصف استهدف منطقة سكنية مكونة من عدة منازل شعبيّة مأهولة بالسكان في منطقة «سعوان» في حي يسمى «شعب المراون» يتبع مديرية شعوب إحدى مديريات أمانة العاصمة صنعاء؛ وهذا الحي يعيش فيه عشرات الأسر من المدنيين.

أسفر الاستهداف عن سقوط عشرات الضحايا بينهم ثمانية أطفال وخمسة جرحى، كما دمّرت تسعة منازل تدميراً كليًّا وتضررَ عدد (٤٤) منزلاً بأضرار مختلفة أدناها كسر جميع النوافذ والأبواب.

أما في اليوم الرابع من الشهر والعام ذاته، وبالتحديد عند الساعة السادسة فجراً قام طيران الشر والتدمير بقصف منازل المدنيين في قرية المسقاة بمديرية الرضمة بمحافظة إب؛ ما أَدَّى إلى تدمير ثلاثة منازل تدميراً كليًّا على رؤوس ساكنيها وإلحاق الضرر بأكثر من عشرة منازل أُخرى، وقتل (٤) مدنيين، كما أصيب (١٧) مدنياً آخرون بينهم خمسة أطفال.

وفي محافظة ذمار وعند صباح يوم الأربعاء في السادس من مايو للعام 2015م استيقظ السكان على أصوات غارات الطائرات الصهيو أمريكية، والتي استهدفت عدة مناطق في المدينة حسب إفادات الشهود، بعض الغارات استهدفت منازل في حي (ذمار القرن) مما أَدَّى إلى تدمير عدد من منازل المواطنين وتضرر أُخرى، كما استهدف القصف الشارع الرئيسي العام في المدينة الواصل بين مدينتي (صنعاء-تعز) أثناء مرور السيارات والمواطنين فيه، وأسفر عن سقوط ضحايا من المدنيين بينهم طفلين، وكذا إصابة عدد آخر من المدنيين، بينهم خمسة أطفال.

وفي يوم الأربعاء وبالتحديد في محافظة صعدة قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ عند الساعة الثالثة قبل الفجر باستهداف مناطق مدنية في مدينة صعدة في مركز المحافظة وقصفت منزل أحد المواطنين المدنيين يدعى (عبدالله الإبي) على رؤوس ساكنيه، وهو عبارة عن عمارة مكونة من ثلاثة أدوار يقع بجوار المركز الثقافي بمدينة صعدة -الذي تعرض بدوره للقصف لاحقاً-؛ وهو؛ ما أَدَّى إلى تدمير المنزل واستشهاد جميع من فيه تحت الأنقاض وهم (٣٦) مدنياً بينهم (جنين) وَ(٢٣) طفلاً، وإصابة (٥) آخرين بجروح مختلفة.

وفي المحافظة نفسها في اليوم ذاته استهدف الطيران منزل المواطن محمد يحيى اللهبي، الواقع في منطقة الضميد المدنية والمأهولة بالسكان المدنيين بمديرية ضحيان؛ ما أَدَّى إلى تدميره على رؤوس ساكنيه، وأسفر عن استشهاد جميع أفراد الأسرة وهم (٨) أفراد بينهم (٧) أطفال.

وواصل طيران العدوان الغاشم القصف في اليوم الثاني على محافظات أُخرى؛ وهي محافظة حجّة، حَيثُ شن عند الساعة السادسة قبل غروب شمس الخميس غارات جوية على إحدى قرى مديرية بكيل المير التابعة للمحافظة، واستهدفت غاراتها منزلاً بسيطة مكونة من القش والصفيح تابعة لمواطنين مدنيين فقراء؛ ليسقط على إثرها أفرادُ أسرةٍ بكاملها مكونة من (١٣) فرداً بينهم ثمانية أطفال وامرأتين، وقد أسفر القصف عن تفحم جثث الضحايا وتحويلها إلى أشلاء متناثرة، ولم ينج منهم إلَّا طفلين أحدهما توفي في نفس اليوم في المستشفى والأصغر منه تم تحويله إلى العناية المركزة وقد أُصيبا بحروق من الدرجة الأولى، وتم توثيقهما وهما في العراء لا يجدون أدنى مقومات الحياة من رعاية وعلاج وطعام وشراب؛ بسَببِ حالتهم الاقتصادية المتدهورة التي أضاف لها الحصار الخانق المفروض سعودياً على اليمن المزيد والمزيد من المعاناة، فقد أَدَّى إلى انعدام شبه تام للأدوية الضرورية والمستلزمات الإسعافية الطبية العاجلة.

وفي شهر مايو أَيْضاً من العام 2015م شن طيران العدوان الغاشم غارة جوية في الساعة السادسة من صباح السبت 9 مايو؛ استهدفت مسجداً وضريح الإمام الهادي في مدينة صعدة؛ ما أَدَّى إلى تضرر مسجد وضريح الإمام الهادي الأثري بأضرار بالغة وتدمير المحلات التجارية في سوق الحراج واستشهد حينها (٧) مدنيين بينهم طفل وجرح (٢٠) آخرين بينهم (٦) أطفال جوار جامع الإمام الهادي.

11 مايو.. اليوم الأسود في نقم:

وتظل جريمة قصف منطقة نقم بالعاصمة صنعاء من أبشع جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني، فعند الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين، 11 مايو 2015م نفذ طيران العدوان غارات استهدفت جبل نقم الواقع في مديرية آزال، بأمانة العاصمة؛ بحجّة أنه يحتوي على مخزن للأسلحة، مع علم تلك الدول أن الجبلَ يقعُ بالقُرب من آلاف المنازل والمباني المدنية، وأن تلك المنطقة مكتظةٌ بالمدنيين.

وَاستخدمت السعوديّةُ في قصفها لمنطقة (نقم) صواريخَ وقنابلَ محرَّمة دوليًّا، أحدثت انفجاراتٍ هائلةً جِدًّا، وبعد حوالي نصف ساعة عاودت الطائرات الحربية التابعة للسعوديّة وتحالفها القصف ولكنها في هذه الغارة عاودت محملة بقنابل وصواريخ صنعت لتدمير المدن وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والمدنيين، وقد أحدثت تلك الأسلحة انفجاراً ضخماً هز العاصمة صنعاء، حَيثُ شاهد سكان العاصمة كتلة من النار والدخان والغازات انبعثت مع الانفجار، وتصاعدت تلك الكتلة إلى مستوى أعلى من قمة جبل نقم الذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من كيلو متر، وقد تم توثيق لحظة وقوع هذا الانفجار بالصور والفيديو.

أسفر هذا الاستهداف عن سقوط ٢٦ شهيداً من المواطنين المدنيين بينهم (٧) أطفال وَ(٨) نساء، وأُصيب مئات المواطنين بجروح متفاوتة أغلب الإصابات نتج عنها بتر أو استئصال أعضاء حيوية من الجسم، وعاهات مستديمة، وقد وثق مركز عين الإنسانية (٢١٤) بينهم (٣٩) طفلاً وَ(١٦) امرأة.

زبيد التاريخ تحت القصف:

واصل طيران العدوان الغاشم القتل والتدمير بغاراته الآثمة، وهنا مدينة زبيد التاريخية الشهيرة التي تقع على بعد ١٠٠ كم إلى الجنوب من مركز محافظة الحديدة، وهي تتبعها إدارياً وتصنف ضمن الآثار والتراث الإنساني العالمي (لليونسكو).

وفي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الثلاثاء، بتاريخ 12-5-2015م سمع أهالي مدينة زبيد دوي أربعة انفجارات شديدة بعد تحليق منخفض للطيران الحربي، وتحديداً من اتّجاه الطريق العام الذي يمر بمدينة زبيد ويربط بين محافظتي الحديدة وتعز، إحدى هذه الانفجارات كانت ناتجة عن استهداف الطيران لعمارة المواطن/ محمد منصور الوجيه المكونة من ثلاثة أدوار سكنية، وقد أَدَّى القصف إلى تدميره وتسويته بالأرض على رؤوس العشرات من المدنيين المتواجدين فيه من السكان وأصحاب المحلات ونزلاء الاستراحة.

واستهدف القصف أَيْضاً السوق الشعبي المجاور للمبنى وهو عبارة عن هنجر كبير مكتظ بالمدنيين، وكان يتواجد بداخله قرابة ٥٠٠ شخص بحسب شهود من الناجين، ليسقط مباشرة مئات المدنيين بين شهيد وجريح، إذ أن القصف كان في ساعة الذروة لتجمع الباعة والمشترين، وهرع عددٌ كبير من الناس باتّجاه السوق لمحاولة إسعاف الضحايا وانتشالهم من تحت الركام، ولكنها لم تكن سوى لحظات حتى عاودت الطائرات قصفها للسوق مجدّدًا بغارة ثالثة مستهدفة من فيه من الضحايا

←

والمسعفين ليسقط على إثرها المزيد من الضحايا، ولم تمر سوى دقائق، وإذ بالطائرات الحربية تشن غارة أُخرى على منطقة سكنية بالقرب من المنطقة تسمى «البيشية» والتي تقع خلف الجامع التاريخي «جامع البيشة» وتبعد عن المبنى والسوق الذي استهدفته الطائرات سابقًا بحوالي ٣٠٠ متر فقط، وهذه المرة استهدفت مزرعة بداخلها عدد من المنازل السكنية منها منزل شخص يدعى/ عبده سالم عمر دمّرت الطائرات منزله بالكامل، واستشهد جميع أفراد أسرته وهم 3 أطفال و٥ نساء.

صاروخ خامس من إحدى الطائرات استهدف مبنى مؤسّسة الكهرباء والتي تبعد عن السوق الشعبي الذي استهدفته الطائرات سابقًا بحوالي ٢٠٠ متر، وكان أحد الموظفين بالمؤسّسة ويُدعى إبراهيم محمد مقبولي متواجداً حينها أمام البوابة، فكان ضحية لهذا الصاروخ الذي استهدفه مباشرة وشق جسده إلى قسمين رغم أنه لم ينفجر؛ لتصبح الحصيلة النهائية للضحايا جراء استهداف مدينة زبيد سقوط (٤٨) شهيداً بينهم (٦) أطفال وَ(٩٤) جريحاً بينهم (١٣) طفلاً.

صعدة.. جرح نازف:

وفي الحادي والعشرين من مايو للعام 2015م وبالتحديد عند الساعة الثامنة صباح يوم الخميس، قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بشن عدة غارات على مدينة صعدة من بينها غارتان استهدفتا منطقة المطروح مما أدّى إلى تدمير عدد من منازل المهمشين واستشهاد (١٢)، بينهم طفلان وَ(٤) نساء وجرح (٢٠) آخرين، بينهم (٧) أطفال وَ(٥) نساء.

وفي ذات اليوم ولكن في محافظة ذمار استهدف الطيران منازل مدنيين في منطقة سكنية مأهولة في الجنوب الغربي لمدينة ذمار (حارة روما القديمة)، كما استهدفت بالقصف منشآت وأعيان مدنية سياحية وتاريخية في منطقة هران شمال المدينة هي (استراحة هران السياحية -مركز الرصد الزلزالي -المتحف والجامعة -المعهد المهني بمدينة ذمار) بعدة غارات.

(حي روما القديمة) جنوب غرب مدينة ذمار، استهدف القصف هذا الحي السكني المكتظ بالمدنيين ونتج عنه سقوط (١١) شهيدًا هم عبارة عن خمسة أطفال وثلاث نساء ورجل، وأُصيب ما لا يقل عن (١٢) مدنياً بينهم طفلة وأربع نساء، ومن ضمن الضحايا أسرة أُبيدت بالكامل تدعى أسرة الفاطمي، كما تضررت العديد من المنازل في الحي في منطقة جبل هران السياحي، جراء استهداف القصف منازل المواطنين وهو ما أسفر عن استشهاد (١١) مدنياً وجرح سبعة آخرين.

في منطقة هران أيضاً قصفت الطائرات الحربية للسعوديّة وتحالفها استراحة هران السياحية مبنى مركز الرصد الزلزالي الوحيد في اليمن، وهو مبنى جديد ويحتوي على أحدث أجهزة الرصد الزلزالي، ووجوده يعتبر ضرورة ملحة للمناطق الجبلية ذات النشاط الزلزالي في وسط اليمن، وقد تم تدميره كليًا؛ وهو ما قد يتسبب في وقوع كارثة إنسانية لعدم التمكّن من رصد الزلازل وتنبيه السكان قبل حدوثها، كما دمّر القصف فندقاً ومنتزهاً سياحياً في جبل هران وأوقع عدداً من النزلاء المدنيين بين قتلى وجرحى، وقد نتج عن هذا الاستهداف استشهاد ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً بينهم أسرة بكاملها مكونة من تسعة أفراد وجرح ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً.

وفي محافظة تعز يوم الثلاثاء الموافق ٢٦-٥-2015م قام الطيران الصهيوسعوديّ بالهجوم على قرية ريفية تسمى دار النصر تابعة لمديرية صبر الموادم وقصف منازل المواطنين ليدمّروها على رؤوس ساكنيها فقتلت أسرة مكونة من ٦ أطفال وامرأتين ولم ينجُ إلَّا رَبُّ الأسرة، بالإضافة إلى جرح (١٥) آخرين، معظمُهم من النساء والأطفال، وتم تدمير مسجد القرية، كما تضررت المنازل نتيجة القصف.

وفي اليوم التالي في المحافظة ذاتها أيضاً قصف الطيران سوقاً شعبيًا ومسجداً وسيارة تنقل نازحين في مفرق القَبَّيطة مديرية الراهدة الواقعة باتّجاه جنوب محافظة تعز، وتبعد عنها قرابة (٦٠) كم تقريبًا، وأسفر القصف عن سقوط (٢٠) شهيداً بينهم (٥) أطفال كما أُصيب (١٥) مدنياً، وتدمّرت المحلات التجارية ومنازل المواطنين ومسجد المنطقة.

وفي محافظة تعز كذلك في السابع من مايو من العام 2017م، حَيثُ كان منزل المواطن بشير حسان، الكائن بمنطقة البرح على بعد كيلو متر من مصنع أسمنت البرح الكائن بمديرية مقبنة جنوب غرب تعز استهدفته طائرات التحالف السعوديّ الجوية بالقصف المباشر قبل غروب شمس يوم الأحد، وأحالته إلى ركام ودمّرته على رؤوس الأطفال والنساء، فاستشهد المواطن بشير حسان وطفلان من أبنائه (عبدالله وجواهر وأخته رقية) وأصيب بقية أفراد الأسرة، جلهم أطفال ونساء، ولم ينج سوى الأب الذي كان خارج المنزل لحظة استهداف المنزل، والذي أمسى

يعاني من حالة نفسية سيئة جراء استهداف أسرته وقتلهم بهذه الطريقة الوحشية من قبل الطيران الحربي التابع للتحالف السعوديّ بضوء أخضر أمريكي.

وفي محافظة تعز أيضاً أقدم طيران العدوان على استهداف مثلث الكمب بمديرية مقبنة في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٥ مايو ٢٠١٧م بغارتين شديدتَي الانفجار نتج عنها استشهاد ٨ مدنيين، بينهم طفلان، وجرح آخرين بينهم طفل بالإضافة إلى إثارة الرعب والهلع بين المدنيين وتشريدهم من منازلهم وإتلاف ممتلكاتهم وتدمير منازلهم.

مكتب الرئاسة.. العدوان لا يرحم:

أقدمت طائرات العدوان بشكل متوحش في العام 2018م على قصف مكتب رئاسة الجمهورية وسط حي التحرير المكتظ بالسكان.

كان المكتب حينها مليئاً بالمدنيين والموظفين في تلك الساعة ثم أردفها بغارة ثانية بعد ربع ساعة فقط من زمن الغارة الأولى ومواصلاً التحليق في المكان مانعاً من اقتراب أي شخص لإسعاف الضحايا الذين سقطوا جراء هاتين الغارتين مخلفاً عشرات الضحايا من القتلى وَالجرحى في صفوف المدنيين الأبرياء من بينهم طفل قتيل وثلاثة أطفال جرحى ومدمّراً عشرات المنازل والمحال التجارية التي تقع في ذلك الحي ومخلفاً قصصاً مأسوية تدل على بشاعة الحدث وعقلية مرتكبيه الهمجية.

وفي العام نفسه أقدم الطيران الحربي التابع لدول التحالف السعوديّ في حدود الساعة الثانية مساء يوم الأربعاء الموافق ٩ مايو على شن غارة جوية استهدفت منزل المواطن محمد عبدالعظيم اللبلوب، بينما كانت زوجته وأطفاله الأربعة يستعدون للخروج إلى منزل أحد جيرانهم خوفاً من تحليق الطيران فوقهم الذي ظل يحلق لفترة قبل استهدافهم، إذ عاجلهم الطيران الحربي بغارة جوية أسقطتهم ضحايا ولم ينتشلوا إلَّا من بين الأنقاض؛ وعوضاً من أن يتم نقل الزوجة مع أبنائها إلى مكان آمن تم نقلهم إلى ثلاجة الموتى في المستشفى مقتولة مع أطفالها والدماء تملأ أجسادهم.

وفي اليوم التالي، أقدم طيران تحالف الشر والإجرام عند الساعة الثانية والنصف فجر يوم الخميس ١٠ مايو ٢٠١٨م على استهداف منزل أحد المواطنين في منطقة الأزرقين بغارة جوية أَدَّت إلى سقوط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح، وعندما تجمع الناس لإسعافهم عاود القصف بغارتين متتاليتين حتى وصل عدد الضحايا إلى ثلاثة عشر مدنياً أغلبهم أطفال وهم رجل وزوجته وطفلتيه وطفل ثالث كان يسكن في محل مجاور وجرح ثمانية مواطنين بينهم خمسة أطفال أربعه منهم من الأسرة السابقة والذي لم يعد لديهم اليوم من يعيلهم.

وفي محافظة الحديدة وعند الساعة الثانية مساء يوم الأربعاء ٢٣ مايو ٢٠١٨م، وبينما مجموعة من المدنيين يقومون بجني ثمار المانجو قام الطيران بشن غارة جوية على هذه المزرعة، استهدفت الذين بداخلها بشكل مباشر مسفرة عن مقتل سته منهم، بينهم طفلان وجرح خمسة آخرين وتدمير المزرعة بصورة كاملة وتضرر سيارات كانت بداخلها.

وفي ذات العام 2018م في السادس والعشرين من مايو، شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ ثلاث غارات جوية استهدفت محطة للوقود تتبع شركة النفط اليمنية في شارع الستين الغربي بالعاصمة صنعاء، حَيثُ استهدفت في الأولى حوش الاستقبال خلف المحطة وبعد بضع دقائق من زمن الغارة الأولى عاودت الطائرات قصفها للمحطة بشكل مباشر بصاروخين متتاليين نتج عنهما مقتل ٤ أشخاص بينهم طفل، بالإضافة إلى امرأة وأخيها كانا على متن باص أجرة في طريقهم إلى منزل أخيهم لتناول وجبة الإفطار في منزله، كما جرح ١٥ آخرين من العاملين في المحطة وغيرهم من المواطنين الذين تصادف مرورهم بالمكان المستهدف ساعة القصف من بين الجرحى طفل كما نتج عن الغارات تدمير وتضرر العديد من سيارات المدنيين.

وفي اليوم نفسه أقدم الطيران على شن غارة جوية على منطقة «مفرق البقع» بينما كان فيها عدد من السيارات والدراجات النارية والباعة المتجولين مما أدّى إلى استشهاد خمسة مدنيين بينهم أربعة أطفال وإصابة ١٨ مدنياً بينهم أربعة أطفال تم نقلهم إلى مستشفيات المدينة وهم في حالة خطرة.

وفي محافظة الضالع من العام 2019م أقدمت طائرات التحالف على استهداف منزل المواطن (علي صالح سفيان) الواقع في قرية شليل بعزلة الأعشور التابعة إدارياً لمديرية قعطبة بمحافظة الضالع بغارة جوية، قرابة الساعة الرابعة وعشرين دقيقة فجر يوم السبت 11 مايو، أثناء ما كان هو وأسرته وأسر أولاده بداخل المنزل وعددهم خمسة عشر شخصاً، جلهم أطفال ونساء؛ ما أسفر عن مقتل رب الأسرة (علي صالح سفيان) وزوجة ابنه وحفيدته الطفلة والتي لم تتجاوز الثامنة من عمرها، بالإضافة إلى جرح اثني عشر آخرين بينهم ستة أطفال وأربع نساء توزعت جراحهم بين المتوسطة والبالغة، هرع بعدها إليهم أهالي القرية لإنقاذهم مخاطرين بحياتهم، وسط تحليق مكثّف للطيران، حَيثُ وقاموا بإخراج الضحايا ونقلهم إلى مستشفى المختار بالمنطقة، حَيثُ أجريت لهم الإسعافات الأولية ومن ثم تم تحويلهم إلى مستشفى الثورة بمحافظة إب.

وفي اليوم السادس عشر من شهر مايو 2019م ومنذ ساعات فجر الخميس الأولى، شهدت العاصمة صنعاء تحليق مكثّف لطيران التحالف السعوديّ، أعقبة سماع دوي انفجارات متعددة ومتتالية في مناطقَ متفرقة من العاصمة، إحدى تلك الغارات استهدفت بشكل مباشر حي الرقاص السكني بمديرية معين وسط العاصمة صنعاء المكتظ بالسكان، تسببت في سقوط (٦٢) ضحية من المدنيين بين شهداء وجرحى جلهم من الأطفال والنساء، حَيثُ بلغ عدد الضحايا الأطفال الشهداء أربعة أطفال وجرح (٢٩) طفلاً آخر.

كما أحدثت أضراراً بالغة في منازل المواطنين وعدد من المدارس الحكومية وروضة خَاصَّة بالأطفال، ومعهد صحي، وعدد من المحلات التجارية، والمطاعم، وأتلفت عدد من السيارات والمركبات الخَاصَّة التي يملكها سكان تلك الأحياء.

وفي محافظة تعز أقدمت طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في ظهيرة يوم الجمعة الموافق (٢٤ مايو ٢٠١٩م) وبالتحديد الساعة الثانية عشرة والنصف على استهداف محطة وقود تابعة للمواطن (أحمد حسين علي البحر) في منطقة حبيل الذرية بمديرية ماوية، والذي صادف وجود مجموعة من العاملين الذين يعملون في قطف شجرة القات يستظلون تحت سقف المحطة جلهم من الأطفال، ما أسفر عن استشهاد قرابة عشرة مدنيين من العمال بينهم (٧) أطفال وجرح طفلين آخرين ودمّرت المحطة بالكامل، قام أهالي المنطقة بأخذ الجريحين ونقلهم إلى المستشفى القريب من المنطقة.

وبهذا ستظل كُلّ جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ عالقة في أذهان كُلّ يمني حر ولا يمكن أن تنسى بسهولة مهما دارت الأحداث ومرت السنون، فتاريخ اليمنيين لم يسجل قط أن اليمن سكتت عن حقها ولو للحظةٍ واحدة.

جبهةُ العلم إكمال لانتصارات الأبطال وتحصينٌ لعقول الأجيال

دينا الرميمة

على قدمٍ وساق، وبوتيرةٍ عالية، وعلى الرغم من تلك الحملات الدعائية المسعورة، مضت المراكز الصيفية في مهامها التي أوكلت إليها في تحصين الشباب والنشء في يمننا الحبيب وحماية أذهانهم ونفوسهم من الثقافات الدخيلة على ديننا وقيمه ومبادئه، هادفة إلى تسليحهم بسلاح القرآن الكريم وثقافة أهل البيت -عليهم السلام-، التي فيها الفلاح دينًا ودُنيا، إضافة إلى تنمية مهاراتهم وقدارتهم الذهنية والبدنية، واستغلال طاقاتهم وإبداعاتهم المكنونة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة والنفع، وبما يقيهم شر ابتزاز الأعداء الذين لطالما نظروا إلى شعبنا اليمني على أنه شعب جاهل، وصوروا المواطن اليمني بصورة ذلك المسكين الذليل المغلوب على أمره؛ وهو من أودت به الأقدار المؤلمة وسياسة الأنظمة السابقة الفاشلة والخبيثة إلى الاغتراب في بلدانهم؛ بحثًا عن لقمة عيشه تاركًا تعليمه وبقيةً من أحلامه وبلدًا يعج بالثروات ولكنه في أيدي العصابات، ليكون مصير هذا المواطن عاملًا بسيطًا وكادحًا على أراضيهم تمارَسُ عليه أسوأُ عمليات الابتزاز والاستغلال في جهده ورزقه.

إلا أن اليمنيين -اليوم- وبفضل الله ثم بفضل انتصارات جيشنا ولجاننا الشعبيّة، دحضوا تلك الفكرة المغلوطة والسيئة عنهم، وغيروا نظرة أعدائهم التي كانت تنتقص منهم بعد أن أصروا على أخذ نصيبهم من التعليم، إكمالاً للانتصارات العظيمة التي أعادت إليهم كرامتهم، وها هم اليوم يعيدون عملية التعليم ويديرون عجلتها إلى الأمام، برغم كُلّ المعوقات التي زرعها العدوان في طريقهم وطريق العملية التعليمية، التي واجهت هي الأُخرى حرباً خبيثة واستماتة من الأعداء لإيقافها بالقصف المتعمد للمنشآت التعليمية، وإيقاف رواتب أرباب العلم حتى يتوقفوا عن عطائهم بحثًا عن أعمال ومصادر رزق يسدون بها رمق أهاليهم وما يواجهون به عبث الحصار وهمجية الحرب الاقتصادية التي زادت معاناتهم إلا أنهم لم يكترثوا بذلك واستمروا مجندين في جبهتهم التعليمية منتصرين على كُلّ عبثية العدوان ضدهم وضد جيل حملوا مسؤولية تعليمه أمانة في أعناقهم طيلة سنوات ثماني من الحرب المنهجة عليهم، ومن ثم أتت المراكز الصيفية استكمالاً لما نقص في المدارس واستغلالاً للإجازة الصيفية بالعلم النافع الذي يطغى على كُلّ ثقافة لا تنتمي إلى قيم وأخلاقيات ديننا وبلدنا، علاوة على ما يتم تلقيه من تربية وطنية تغرس في نفوس وافدي المراكز حب الانتماء لهذه الأرض الطيبة المباركة، التي تواجه أسوأ عدوان بقيادة أرباب الطغيان العالمي، بغية سلبها سيادتها وكرامة شعبها.

يتلقى وافدو المراكز الصيفية ثقافة تقيهم ذنب وإثم الخيانة لوطن يتآمر عليه جميع الأعداء والمرتزِقة ويحاربه جميع شذاذ الآفاق وخونة الأوطان، وبحسب التقارير الإعلامية الواردة من المراكز الصيفية، فَإنَّ حجم الإقبال على هذه المراكز قد فاق كُلّ التوقعات، بعد أن تأكّد الأهالي من حقيقة أهداف هذه المراكز، وما تحمله من منهجية منجية لأبنائهم من الحرب الناعمة، وما تتوخاه من قيم وآداب أصيلة، وخَاصَّة مع ما قد يأتي به الفراغ من انكباب على الإنترنت والقنوات التلفزيونية بغير فائدة في كثيرٍ من الأحيان، وما تبثه المحطات من غثاء يذهب بزكاء النفس، وأكّدوا على صوابية افتتاح هذه المراكز وإلحاق أبنائهم بها وتسجيلهم فيها بعد أن لمسوا حجم التغيير الكبير في سلوكيات وأخلاق أبنائهم؛ وهذا ما جعل الأعداء حائرين، ولا عجب أن يجن جنونهم ويزداد نحيبهم ونباحهم ضد المراكز الصيفية التي أفشلت بفضل الله تعالى، كُلّ خططهم في استهداف قيمنا ومبادئنا واستدراجنا إلى مستنقع حضاراتهم الهشة والهزيلة، وهذا إن دل على شيء فَإنَّما يدلُّ على انهزامهم في استهداف يمننا الحبيب الذي سيظل دائماً متمسكًا بهُوِيَّته الإيمانية وحكمته اليمانية، تحت قيادة السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي استطاع أن يقرأ واقع الأُمَّة وأعلنها معركة وعي وتحصين انتصرت كما انتصرت قبلها الجبهة التعليمية، وكما انتصرت قبلهما جبهات القتال وأعادت لنا العزة والكرامة.

مجزرةُ تنومة: جريمةٌ لا تُنسى

حسام باشا

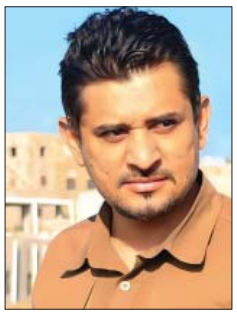

في عام 1926م، وقعت واحدة من أبشع الجرائم في تاريخ الإسلام، حَيثُ قامت عصابات آل سعود بقتل أكثر من (ثلاثة) آلاف حاج يمني، من بينهم نساء وأطفال، في مدينة تنومة بالحجاز.

هذه الجريمة الشنيعة، التي كشفت حقيقة آل سعود وفكرهم وسياستهم ودورهم البريطاني في المنطقة، لم تكن محطة الإجرام الأولى أَو الأخيرة لآل سعود، بل كانت الأبرز والأبشع وواحدة من سجل كبير من الجرائم الممتدة طوال مئة عام بحق الشعب اليمني.

فآل سعود هم أتباع والرعاة للفكر الوهَّابي التكفيري المتطرف، الذي ينكر عن المسلمين إسلامهم، ويخرجهم من دائرة الإسلام، ويحرض على قتلهم ونهب أموالهم وأعراضهم.

هذا الفكر هو الجذر الروحي للإرهاب في المنطقة، الذي أنشأ تنظيمات مثل القاعدة وداعش وغيرها، وهو أَيْضاً المحرك الشرعي لاستمرار النظام السعوديّ واغتصابه حقوق شعوب المنطقة، خَاصَّة شعب اليمن، وفرض هيمنته على أرض المسجد الحرام والمسجد النبوي.

حقيقةً لم يكن لآل سعود ليصلوا إلى هذا الحد من التمادي لولا التدخل الاستعماري لبريطانيا في شؤون المنطقة، الذي عمل إلى تقسيم الأُمَّة الإسلامية والعربية وإضعافها وإخضاعها.

فبريطانيا هي التي صاغت وعد بلفور لإنشاء كيان صهيوني في فلسطين، وهي الذي دعم وساند آل سعود لإقامة مملكتهم على أرض نجد والحجاز، وهي الذي فصل الحجاز عن بقية المشارق، وهي الذي شجع آل سعود على اغتصاب حقوق شعب الحجاز، وارتكاب مجزرة تنومة بحق الحجاج اليمنيين، كجزء من سياستها في تشتيت الأُمَّة العربية والإسلامية.

إضافة إلى ذلك، لم يكن لآل سعود دافع ديني فقط في ارتكاب هذه المجزرة، بل كان لديهم أَيْضاً دافع معنوي، فالشعب اليمني؛ لأَنَّه شعب يعتز بهُوِيَّته الإسلامية، وله دور كبير في نشر الإسلام والحضارة في المنطقة، فَإنَّه كان يرسل حجاجه بأعداد كبيرة إلى بيت الله الحرام.

لذلك، أردوا أن يحطموا هذا الشعب، ويذلونه، ويحرمونه من حقوقه ويرهبونه بالقتل والإبادة وإظهار قوتهم وسطوتهم على المنطقة وإخافة الشعوب من مواجهتهم أَو مقاومتهم.

إن هذه المجزرة على الرغم من فداحتها وشناعتها، إلا أن نظام عفاش عمل طوال ثلاثة عقود إلى طمسها من ذاكرة اليمنيين، وإخفاء حقائقها وتفاصيلها عن طريق تهديد الإعلام والصحافة وكلّ من يتحدث عنها، في محاولة لتبرئة آل سعود من مسؤوليتهم وتحقيق المصالح الشخصية والحزبية مع النظام السعوديّ، على حساب حقوق وكرامة ودماء الشعب اليمني.

ومع اندلاع ثورة الـ21 من سبتمبر، التي كان لها دور كبير ورئيس في إبراز مظلومية شهداء مجزرة تنومة، بدأ اليمنيون يتحدثون بشكل أكبر عن هذه المجزرة وشهدائها، حَيثُ أعادوا ذكراها إلى الواجهة وأحيوها في كُلّ عام، مطالبين بالقصاص من المجرمين والمتورطين فيها، وإعادة فتح الملفات المغلقة التي تتعلق بجرائم آل سعود بحق الشعب اليمني.

لا شك أن مجزرة تنومة ستبقى واحدة من الأحداث الأليمة التي تستحضر الألم والحزن في قلوب اليمنيين، فهي ليست مُجَرّد جريمة بل جرح نازف في قلب كُلّ يمني حر، يؤلمه كلما تذكرها، كما ستبقى في التاريخ والذاكرة كشاهد على جبروت آل سعود، وكدافع للاستمرار في المقاومة والصمود، ولن تمحى من التاريخ ولن تسقط بالتقادم، بل ستبقى تثير فينا مشاعر الإدانة والاستنكار، وتحَرّك عزائم التصدي والمقاومة، ورمزًا للظلم والإبادة، وشعاراً للحرية والكرامة ودرسًا للأبناء والأحفاد ينقش فيهم آثارها على مر التاريخ.

أخيراً: إن عداء وحقد آل سعود لليمن ليس وليد اللحظة، إنما منذ عهد الدولة السعوديّة الأولى، حَيثُ ورث آل سعود من آبائهم وأجدادهم العداء والحقد والظلم للشعوب الإسلامية، ولا سيَّما الشعب اليمني، الذي عانى من الغزوات السعوديّة والجرائم التي استمرت إلى يومنا.

وعلى الرغم من أن السعوديّة تدعي أنها دولة إسلامية، إلا أن سياساتها تعكس تماماً العكس، فالدين الذي يتحدث عنه الإسلام يحث على العدل والإنصاف والرحمة، ولكن آل سعود يتصرفون بالعكس تماماً.

مجزرةُ تنومة وأخواتُها.. ذكرى فاضحةٌ للعدو الحقيقي

نادر عبدالله الجرموزي

تعتبر هذه الذكرى القاهرة؛ فاجعة أليمة، الذكرى التي مكثت حاضرة في كُلّ زاوية من زوايا بيوت ما يقارب 3500 حاج -قاصد بيت الله الحرام- ما زالت حاضرةً في أوساط أهاليهم، لا يزال هذا الألم في مشهدٍ حي في قلب كُلّ غيور حر على عزة دينه، في قلب كُلّ حريصٍ على مقدساته الطاهرة وما يدور ويتوارى حولها من مخطّطات عدائية يهودية تحاول إلا أن تطمس هذه البوصلة الإيمانية للأمة الإسلامية.

مجزرة تنومة الدامية التي تعرض لها الحجاج وهم قاصدون بيت الله -بمعنويات إيمانية وأرواح مريدة للتقرب زلفى إلى رضوان ربهم وتزكية أنفسهم وتحصنهم من منهل هُوِيَّتهم الإيمانية-؛ إذ حصل آنذاك تنفيذ تخطيط بريطاني يهودي يقوده (عبدالعزيز بن إبراهيم بن سعود) بواسطة جيش الغطغط [قوة من قطاع الطرق التكفيريين] التي تتبعه؛ مهمتها مراقبة سير الحجاج عن كثب للنيل وتنفيذ مخطّطهم الإجرامي الحاقد اللعين، وما أن وصلوا لمشارف أبها حتى يلتقوا بالقاتل/ عبدالعزيز بن سعود، ويطمئنهم «الحجاج» بأن الطريق آمنة، وما أن تابعوا ووصلوا إلى «وادي تنومة» والذي يعتبر محطة استراحة للحجاج وكان آنذاك هناك مجاميع تتلاحق لتلتقي، وما أن بدأوا لأداء فريضة الظهر؛ إذ شرع أعداء الله بتنفيذ مخطّطهم المحكم والمدبر بقتل الحجاج ولم يكتفوا بالقتل، إذ عملوا على متابعة قتلهم للحجاج بالطعن بكل حقد ونذالة.

يجب أن تكون الأُمَّة العربية والإسلامية في صحوة ويقظة عالية، يجب عليها أن تربط أحداث ماضيها بحاضرها لتترجم واقع مستقبلها، لتدرك واقع المؤامرات العدائية التي تعصف بها وما يخططه أعداء الله تجاه هذه الأُمَّة، وما ينسجون ويحيكون لها من فتن ومشاريعَ تمزيقية تضعف بداخلها وتفتت لحمتها -لكي يتمكّنوا من تمرير مشاريعهم اليهودية- منتهجةً محاورَ مواجهةٍ متعددةً، منها: الحرب السياسية العبثية، وَالحرب العقائدية، وَالحرب الأشد فتكاً وأقذر وسيلة بسيطة سهلة لتحقيق آمالها الهدامة إنها الحرب الناعمة، وكيف ما اختلفت وتنوعت ديناميكية واستراتيجية المواجهة إلا أن الهدف ذاك الهدف الذي يتضمن في إغواء وإضعاف وإبعاد وحرف الأُمَّة العربية والإسلامية عن نورها الإيماني ومنهلها -مقدساتها الإسلامية- الإيماني.

هَا نحن ننظر ببصيرةٍ ورشد -ولله الحمد والفضل أن أظهر الحق وأزاغ الباطل- من خلال هذه المجزرة التاريخية؛ نرى أخوات «مجزرة تنومة» حاضرة في صور متعددة وبحجج واهيةٍ، نرى سقوط الرافعات في مكة أكثر من مرة، نرى مجازر القصف السعوديّ الإماراتي البشعة التي تجاوزت الآلاف من المجازر، نرى قصف الأسواق الشعبيّة، نرى قصف البنى التحتية والثروة السيادية القومية الوطنية، نرى هذه الحرب العبثيةِ الظالمة التي جاءت شرعيتها من بريطانيا وأمريكا وإسرائيل ودول الكفر بواسطة أدواتهم اليهودية أصيلة الانتماء الفكري والمذهبي والعِرقي إلا أن لهم جلباب الإسلام وعباءته لا أكثر.

يجب أن نفيق من هذا السبات الرهيب نحن كأمة عربية وإسلامية، وأن نلتف حول أعلام هدانا ومصابيح ظلماتنا قادتنا وولاة أمرنا، من أمرنا الله بتوليهم آل بيت رسول الله الأطهار خلف قائدنا وهادينا السيد القائد -حفظه الله وحماه وأعانه وأمكنه- عبدالملك بدرالدين الحوثي، وأن نبعد عنا الخلافات الدنيوية والفتن السياسية الحاصلة التي غرزَها أعداء الله في خاصرتنا بلغة السلطة والحزبية والقومية؛ بغية التشطير والتقسيم ليسهل التمكّن منها وتحقيق أهدافهم التي سبق أن سلطنا الضوء عليها أعلاه.

نريد أن نذكر -إن نفعت الذكرى- ما حصل وما يحصل بالقدس الشريف من مؤامرات استيطانية وتوسعية لليهود وضرب الأُمَّة، وَأَيْضاً ما يحصل في الأيّام الحاضرة من تدنيس وتهويد وتنجيس لبيت الله الطاهر «مكة المكرمة» من خلال دخول اليهود والنساء المتبرجات والشواذ «المثليين»، إلى أين يتجه بنو سلول؟! وهذا جانب دامغ لفضح هذا النظام اليهودي وكشف خبثه وحقده التاريخي الأزلي للدين الإسلامي وإعادة إبداء هُوِيَّتهم الحقيقية التي هي «اليهودية» وتعرف الأُمَّة حقيقة أعدائها.

لقد جاء الحق وزهق الباطل، وعرف الشعب أجمع حقيقة ما تمر به الأُمَّة المؤمنة على الامتداد التاريخي من مؤامرات ومخطّطات تضرب هُوِيَّتها الإيمانية وتحاول طمس أنجمها الدينية (مقدساتها) وأبعاد الأُمَّة عن هدايتها لتتجه وتنحرف بطريقة أَو بأُخرى ويتحقّق مآرب اليهود التي لن يجعلَ اللهُ لها من قوام؛ لأَنَّ الله -عز وجل- قد جاء بالحق في قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

دورُ آل سعود في طمس مآثر الحج

زينب إبراهيم الديلمي

ابتدأ موسم الحج المفروض على النّاس من استطاع إليه سبيلاً، وموسم الحج هو مؤتمر يشمل جميع المسلمين سواءً العرب المسلمين أو من غير العرب وهم مسلمين مثل الإيرانيّين والباكستانيين والإندونيسيّين وغيرهم من مواطني الدول الإسلاميّة؛ بقصد تأديّة فريضة الحج.

فهذه الغاية الإلهيّة التي اجتمع المسلمون في مائدتها لم تكن مُجَـرّد سعي وطواف ورمي جمرات، بل الغاية الأَسَاسيّة والرئيسة منها هو اجتماع المسلمين حول مائدة المؤتمر الإسلامي الأعظم؛ ليناقشوا فيها قضاياهم، ويعززوا من اتّحادهم في سبيل مواجهة أرباب الكُفر والطغيان.

لكنَّ سياسة وهيمنة حُكّام بني سعود المُستبدّين قد جعلوا من هذا الركن الخامس من أركان الإسلام ركنًا سياسيًّا غيَّبت فيه أَسَاسيّات الحج ونزعت من مكانة الإسلام وصدّت الحُجّاج الآتين من كُلّ فجٍ عميق عن السّبيل؛ وذلك من خلال منع بعض الدول كاليمن وسوريا وقطر وإيران وتونس والجزائر من الحج، وكذا ارتكاب أبشع المجازر بحق الحُجّاج ابتداءً من مجزرة تنومة التي راح ضحيّتها أكثر من ثلاثة آلاف حاجّ يمني عام ١٩٢٣م، ومجزرة الحجاج الإيرانيين الذين درجوا في تنظيم مسيرة البراءة من المشركين في شوارع مكة، وباشر جنود بني سعود بإطلاق رشاشاتهم على مئات الآلاف من الحجاج الإيرانيين عام ١٩٨٧م، وكثيرٍ من المجازر ارتكبها بني سعود -لعنهم الله- بحق ضيوف الله الآتين إلى بيت الله الحرام.

لم يكن منع الحجاج وارتكاب المجازر بحقهم من مهام بني سعود فحسب، بل حتّى انتهاك الحرمات قد فاقت حدّها من الوحشيّة والإجرام وتبيَّن الغيّ في طغيانهم، وهو استمرار العدوان المُستبد والحصار الجائر على اليمن وارتكابه أنكى المجازر في الأشهر الحُرم منذُ تسعة أعوام خلت، فضلاً عن ذلك منع الحجاج اليمنيين من زيارة بيت الله الأعظم منذ شنّ تحالفهم الإجرامي؛ بسَببِ تلك السياسات والسطوات السعوأمريكيّة التي كفّرت ومجّست الشعب اليمني دون مبرّر!!

وارتكب نظام الترفيه والديسكو خطأً فادحاً وراهنوا رهاناً خاسراً في تقدير حساباتهم، ذلك إدخَال وسائل الترفيه وإقامة الديسكوهات واستدعاء عدد من القينات الأجنبيات ومن يضربون على المزهر في حوانيت الديسكو، وبكل وقاحةٍ يُقيمون تلك الحفلات الانحرافيّة بالقرب من الأماكن المُقدّسة؛ باعتبار أنّ زيارة اليمنيين بيت الله الحرام -مساس بأمن مملكتهم وسيادتها- فحوّلوا موسم عبادة: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال» إلى موسم انحرافات وديسكوهات وغنائيّات ومشاحنات سياسيّة لا أَسَاس لها في أن تُقَم في البلد الحرام!

كلّ هذه أسباب أقامها حُكّام قرن الشيطان؛ ليلعبوا دوراً تدميرياً عميقاً تمّ دراسته من مدارس الوهَّابيّة التكفيريّة، وأدى ذلك إلى طمس مآثر الحج، وإفراغ محتوى روحيته، وتدليس لأهميّته الكبرى لدى المسلمين.

وهذه هي كُلّ أدوارهم التي لم يقصروا في أداء مهامها؛ مِن أجل أن ينالوا رضا الأمريكي والصّهيوني.

مجزرةُ تنومة تاريخٌ دامٍ وجرحٌ غائرٌ في ضمير الإنسانية

وفاء الكبسي

نستذكر اليوم الذكرى «103» لمجزرة تنومة المشبعة برائحة الموت التي أحدثتها الوهَّابية المقيتة ضد أجدادنا الحجاج ببنادقها وخناجرها المسمومة فذبحت ثلاثة آلاف حاج يمني في طريقهم لبيت الله الحرام بدم بارد، ستبقى هذه الوحشية محفورة في الذاكرة البشرية كما هي في ذاكرة اليمنيين وإن غُيبت عنا لعشرات السنين؛ بسَببِ سياسة النظام السابق المرتهن لآل سعود، ستظل حاضرة وحية في ضمائرنا وقلوبنا، فلا يلبث هذا العدوان الهمجي إلا أن يُحيي تفاصيلها الدامية بفداحتها الوحشية وإن اختلفت الأدوات واشتدت وامتدت لسنوات وسنوات مُستمرّة.

فمن مجزرة تنومة وحتى عدوان اليوم تاريخ دامٍ وجرح غائر في ضمير الإنسانية، فهذه المجزرة التي يندى لها جبين الإنسانية ليست أول المجازر التي يرتكبها النظام السعوديّ في حقنا كشعب يمني مؤمن حر وليست الأخيرة، فقد سبقتها مجازر وتلتها عدة مجازر ما زالت مُستمرّة بحق هذا الشعب اليمني المتمثلة بتحالف العدوان الوحشي الغاشم الذي أكّد للعالم النهج الدموي لنظام آل سعود والحقد الدفين تجاه شعب اليمن، وبأنها ليست نزوة عابرة بل هي نهج دموي مُستمرّ إلى يومنا هذا، فالمجازر والمذابح الدموية لم تتوقف بل استمرت مجزرة تلو مجزرة ومذبحة تلو مذبحة، فلم يكن يمر عام إلا والعدوّ السعوديّ يرتكب جرائم ضد شعبنا سواء داخل بلاده أو على الحدود.

فعدوان اليوم هو امتداد لعدوان الأمس، نفس السيناريو والحقد والعداء الذي كابده أجدادنا ها نحن نكابده على مدى أكثر من ثماني سنوات من المعاناة والألم والقتل والتدمير والخراب والشعور بالمرارة، ولكن برغم الضيم والألم والعدوان والحصار تبقى مجزرة تنومة الحزن الدامي المتقدّ في قلوبنا خَاصَّة وأنها مرت مرور الكرام دون حساب أَو عقاب، وإن كانت المجزرة ارتكبت بعيدًا عن كُلّ الشواهد ولم توثق فَإنَّ جرائم العدوان والحصار اليوم موثقة بالصوت والصورة وستظل شاهدة على دموية النظام السعوديّ وحقده الدفين وتاريخه الأسود، وستظل عالقة في ذاكرتنا جيلًا بعد جيل ولن تسقط بالتقادم وسيدفع النظام السعوديّ ثمن حقده ووحشيته ونذالته.

باختصار، لم تستطع مجازر العدوّ السعوديّ من زعزعة يقين وثبات الشعب اليمني بوطنه وقضيته العادلة، فتصدى بكل عنفوان وشجاعة وتضحية لا نظير لها وصمود أُسطوري مقدمًا ملايين الشهداء ومئات الأسرى والجرحى، حتى أصبحت الشهادة أيقونة فخر ووسام كرامة وعنفوان على صدر شعب الإيمان والحكمة، وأصبحت اليمن هُوِيَّة نضالية جهادية ينتمي إليها أحرار العالم ويستمدون منها عبق الحرية.

العدوانُ على اليمن أهم العوائق أمام رؤية 2030م لابن سلمان

محمود المغربي

لعقود طويلة شهدت المملكة السعوديّة طفرات نفطية وتدفق أموال طائلة إلى خزينة الدولة السعوديّة، وبما يفيض عن حاجاتها من الأموال، على الرغم من حالة البذخ الذي يعيشها آل سعود والمقربين منهم، وما يذهب إلى خزينة أمريكا من أموال النفط السعوديّ، وما ينفق النظام السعوديّ من مليارات في المؤامرات وتغذية الصراعات والفتن وفي نشر التطرف والفكر الوهَّابي في الأقطار العربية والإسلامية إلا أن الأموال استمرت في التراكم نتيجة الإنتاج المفرط للنفط دون الاكتراث إلى أن هذا النفط هو ثروة غير مستدامة وأن الجيل الحالي يعبث بثروات عشرات الأجيال القادمة.

حتى أن حرب الخليج الأولى والثانية وأزمة انهيار الشركات والبنوك الأمريكية في 2008م لم تؤثر كثيراً على تراكم الأموال السعوديّة في الداخل والخارج رغم تحمل الخزينة السعوديّة أغلب خسائر تلك البنوك والشركات الأمريكية، إلا أن القرار السعوديّ بشن عدوان على اليمن قد غير قدر ومصير تلك الأموال وبدد كُلّ مدخرات الآباء والأجداد على شراء أسلحة ومواقف وضمائر الحكومات والهيئات والمؤسّسات الدولية وعلى تغطية أفظع المجازر والجرائم المرتكبة بحق أطفال ونساء وأبرياء اليمن.

فمنذ بدء العدوان على اليمن في 2015م، اضطرت المملكة السعوديّة إلى صرف مئات المليارات، وبحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة، تكلف الحرب في اليمن السعوديّة ما يقارب 200 مليون دولار يوميًّا، ما يعادل 73 مليار دولار سنوياً.

هذا الإنفاق الهائل أَدَّى إلى تراجع احتياطيات النقد الأجنبي للسعوديّة من 732 مليار دولار في 2014م إلى 496 مليار دولار في 2019م.

كما أَدَّى إلى زيادة عجز الموازنة من 15 مليار دولار في 2014م إلى 79 مليار دولار في 2019م، ولتمويل هذا العجز، اضطرت المملكة إلى اقتراض أكثر من 100 مليار دولار من الأسواق المحلية والدولية منذ بدء الحرب.

وقد كان لإنفاق كُلّ تلك الأموال آثار سلبية عظيمة على الداخل السعوديّ ووصلت تداعيات وآثار تكاليف العدوان الباهظة إلى كُلّ بيت سعوديّ ليجد المواطن السعوديّ نفسه أمام فواتير لم يكن متعوداً

على مشاهدتها وأمام وضع معيشي لا يستطيع تحمل تكاليفه، ولأول مرة أصبح المواطن السعوديّ يعمل حساب لقيمة دبة البترول ويحرص على إطفاء محرك السيارة عند الدخول إلى السوبر ماركت بعد أن كان يبقي محرك السيارة شغالاً أثناء فترة الدوام لتشغيل مكيف السيارة حتى تكون باردة عند العودة إليها.

وهذا ما دفع بالنظام السعوديّ للبحث عن مخرج من العدوان على اليمن وعن موارد مالية إضافية لتغطية العجز الذي يتصاعد كُلّ يوم بالسعي إلى هدنة وفتح الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية وتهيئة الظروف المناسبة لجلب تلك الاستثمارات عبر الانفتاح وأطلق رؤية 2030م التي تهدف إلى تحويل المملكة من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد متنوع ومتطور.

ولتحقيق هذه الرؤية، يحتاج النظام السعوديّ إلى جذب استثمارات أجنبية بقيمة 500 مليار دولار لبناء مشروعات ضخمة مثل مدينة نيوم والبحر الأحمر والقدية، إلا أن العدوان والحرب في اليمن شكلت أهم عائق أمام أحلام وطموحات ابن سلمان وجعل الاستثمار في المملكة ضرباً من الخيال، ومحاولات النظام السعوديّ إصلاح الوضع القائم أمر مستحيل بوجود حرب المملكة السعوديّة طرف فيها، تجعل من المملكة عرضة للقصف بالطائرات والصواريخ وبلداً غير صالحة وطاردة للاستثمار والمستثمرين الذين يبحثون عن بيئة عمل آمنة ومستقرة، كما أنهم لا يستطيعون تجاهل حقيقة أن المملكة تواجه انتقادات وضغوطات دولية شديدة؛ بسَببِ انتهاكات حقوق الإنسان والإغلاق البري والجوي والبحري على الشعب اليمني، هذه الظروف تجعل من المستثمرين يفضّلون بلداناً أُخرى أكثر سلاماً وديمقراطيةً وشفافية.

وهذا يجعل النظام السعوديّ أمام خيارات صعبة للغاية لا يمكن الجمع بينهَا، وعليه إما وقف العدوان والخروج النهائي من اليمن والوصول إلى تسوية مرضية يقبل بها اليمنيون ويقفل بها وبشكل كامل أبواب العودة إلى المواجهات العسكرية مع اليمن وأية مخاطر تهدّد بيئة الاستثمارات التي يسعى إليها لإنقاذ بلاده ونفسه من السقوط، وإما الاستمرار في العدوان والحرب في اليمن والتخلي عن رؤية 20 / 30 ومدينة نيوم وجلب الاستثمارات الأجنبية ويصبح كُلّ الانفتاح وكلّ تلك المليارات التي صرفت في الدعاية وتلميع المملكة تذهب هدراً والذهاب نحو الهاوية.

فتاةٌ يمنية تهُزُّ جبروت أمريكا وَ «إسرائيل»

أم الحسن أبو طالب

باليستيٌّ بامتيَاز ذاك الذي ألقته شابة يمنية أصيلة، تنتمي لهذا الوطن بحريتها وكرامتها وشجاعتها وإباءها للضيم، شابة متمسكة بهُـوِيَّتها وَقيمها الإنسانية التي جعلتها أهلاً لتلقي خطابًا بالنيابة عن طلاب وطالبات كليتها كلية الحقوق في نيويورك، فألقت كلمة التخرج في خطاب سياسي أقل ما يقال عنه أنه «باليستي» في زمن الخضوع والارتهان وَالهرولة للتطبيع مع الكيان الغاصب، والتماهي مع سياساته في المنطقة.

في نيويورك وفي أرقى جامعاتها تصدح بنت اليمن الحرة الأبية فاطمة موسى محمد بكلمتها التي هزت قاعة التخرج وهزت جبروت أمريكا وتسلط إسرائيل، وفتحت آفاقًا جديدة واقعية لحرية الرأي والديمقراطية التي كانت عناوين زائفة لا طائل منها، فقد قالت فاطمة ما عجز عنه أرباب السياسة، وعملاء الوطنية والرؤساء، والحكام والأمراء، وأسقطت قناع الرأسمالية، والصهيونية والعنصرية، وكشفت بشاعتها، وحطمت قيد السكوت، وفرضت واقعًا جديدًا سيعمل على التغيير في مستقبل السياسة الأمريكية حتمًا.

ما قد يكون أسوأ من تأثير خطاب فاطمة على الحركة الصهيونية ووقعه على الهيمنة الأمريكية هو ذاك التفاعل والتأييد الذي ضجّت به قاعة التخرج من طلاب وطالبات وأساتذة كلية الحقوق الذين رشحوا فاطمة لتلقي باسمهم كلمة الخرجين، وترفع راية الثورة القادمة ضد سياسات أمريكا العنصرية واعتداءات إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وكون تلك الجموع التي صفقت بحرارة لخطاب الخريجة فاطمة وأيدته هي تلك النخبة الحقوقية التي سيؤول إليها مصير القرارات السياسية في أمريكا وحزبها الجمهوري في القريب العاجل فهم أصحاب الرأي والنواب والقضاة وهذا ما جعل من حفل التخرج أشبه بكابوس مزعج سيمتد تأثيره على المدى البعيد.

«لن يشتري المستثمرون أخلاقنا» هكذا كان خطاب فاطمة قويًا وواضحًا يؤكّد أن أي مساع وتوجّهات لإسكات صوت الثورة ستبوء بالفشل، فقد ولى زمن الهيمنة القمعية وإذلال الشعوب، وولى معه زمن السكوت على الظالمين، وآن الأوان للشعوب المضطهدة أن تقوم بثورتها لتنال حريتها وتنتزع حقوقها من أولئك الذين تسلطوا وتجبروا عليها، وأذاقوها الويل وأنواع العنف والعذاب.

الهجمة المسعورة التي تعرضت لها بنت اليمن الأبية عقب خطابها المزلزل الذي تداولته الكثير من المواقع والصحف ومحطات التلفزة والذي أحدث بدوره ضجة كبيرة جعلت من أرباب السياسة الأمريكية والصهيونية الماسونية تتجه لحملة مكثّفة ضد خطاب التخرج الذي ألقته فاطمة وصَبِّ سيلٍ من الاتّهامات والإدانات لها ولزملائها وحتى للجامعة التي تدرس فيها، يدل بما لا يدع مكانًا للشك على أن رسالة فاطمة قد وصلت وأثرت تأثيراً كبيراً، وسببت قلقاً للهيمنة الأمريكية والصهيونية الماسونية.

الشهيد القائد يوضح الرؤية القرآنية لمشاكل الأُمَّـة وطريق الحل:

مبادئ الدين هي الضمان الأمثل لتحقيق الاستقلال والتحرر

المسيرة: خاص

في محـاضرة «لتحـذن حـذو بنـي إسرائيل» يتحدثُ الشـهيدُ القائدُ السـيد حسـين بدر الدين الحوثي، مسنداً حديثَه بالحقائـق التأريخيـة وشـواهد الواقـع ـــ كعادته في تنـاول كافـة المواضيع ـــ عـن طريقـة بناء الـدول المسـتقلة ذات السيادة والاستقلال الحقيقي والازدهار الاقتصادي، وعن سـبب انهيار تلك الدول أيضاً، وهو الموضوع الأسـاس التي تدور حوله السياسة بشكل عام، وكل ما يتعلق بهـا من حروب ومؤامرات وانقسـامات، لكـن الشـهيدَ القائـدَ يتجـاوزُ كُـلَّ معطيـات الجدل الفكـري والأيديولوجي الكثيف حول هـذا الموضوع، وهو الجدل الـذي لم يسـتطعْ حتـى الآن أن يصل إلى نتيجة حاسـمة تحـدد الطريقـة الأمثل لبناء دولة قوية مسـتقلة، وبدلاً عن هذا الجدل، يقدم الشهيد الرؤية القرآنية التي تتمتع بامتياز؛ كونهـا نابعةً من مصدر العلم المطلق بحقيقة البشر ومصلحتهم، وبالتالي تكون هي المنهج الأمثل.

«بيع الدين» سبب انهيار الأمم

يؤكدُ الشـهيدُ القائـدُ في البداية، وبناءً على معطيـات القرآن الكريـم، أن انهيارَ قوة واستقلالية المجتمعات والدول، يأتي بسـبب «بيع الدين بالدنيـا»، ويقدم هنا الشـاهد التأريخـي على ذلك مـن القرآن أيضـاً، وهو بنـو إسرائيل، الذيـن آتاهم الله الملك وجعلهم من أقوى الأمم، بفضل الدين الذي وهبهم إياه، لكنهم بمجرد أن بدأوا ببيـع الدين من أجل مصالح الدنيا، كانـت النتيجـة فسـاداً كبيراً اسـتوجب عقابـا إلهيـا نسـف ملـكَ بنـي إسرائيل وأطاح بهـم وجعلهم ملعونـين في نهاية الأمـر، وهنـا ينبه الشـهيد القائـد إلى أن العبرة من هذا الشاهد التأريخي هو أخذ الحـذر من الوصول إلى نفس المصير الذي وصل إليه بنو إسرائيل.

ومـن زمـن بنـي إسرائيـل إلى الواقع الحديـث، ينتقل الشـهيد القائد ليؤكد أن الأُمَّـة الإسلامية قد اتبعت فعلاً خطوات بني إسرائيل في مسألة بيع الدين؛ تصديقاً لحديـث النبي الأعظم محمد صلوات الله عليه وآلـه، الذي قال فيـه «لتحذن حذو بني إسرائيل القذة بالقـذة»، وهنا ينظر الشهيد القائد منطلقاً من هذه الحقيقة الثابتة، إلى الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة من الهوان والذل، باعتباره نتيجة حتمية ومنطقية تماماً لبيع الدين.

كل الحلول خارج إطار الدين لا تعالج مشاكل الأُمَّة

الانتخابـاتُ، واحدةٌ من المسـائل التي آثارهـا الشـهيد القائـد في حديثـه هنا، لشرح حقيقة بيع الدين، حيث استعرض الشـهيد الوعـود التـي يطلقهـا الزعماء والسياسـيون عنـد كُـلّ انتخابـات، والتـي تأتي دائمـاً بخصوص مشـاريع دنيويـة ومصالـح لا علاقـة لهـا بالدين الذي هو الهوية الجامعة للأمة والضامن الحقيقـي لقوتهـا واسـتقلاليتها، ومن هـذا المنطلـق يؤكـد الشـهيد القائـد أن الاهتمام بإرسـاء ثوابت الديـن وأركانه هو الخطوة الأولى الحقيقية لبناء الأُمَّـة، وليـس المصالـح الدنيويـة التـي حتـى وإنْ تـم تحقيقهـا لا تخلو من الفسـاد والانتهازية والظلم، بل وينتهي بها الأمر إلى أن تكون مسخرة لخدمة أعداء الأُمَّـة أنفسهم الذين اسـتطاعوا السيطرة على الأُمَّـة؛ بسـبب بيعها للدين. بعبارة أكثر اختصـاراً: لـن يكون هناك أيـة مصلحة حقيقية دنيوية للأمـة إذا لم تأتِ نتيجة التزام بمبادئ الدين، ناهيك عن العقوبة الأخروية التي أعدها لجريمة بيع الدين.

وهنـا يعرض الشـهيد القائـد موقفاً يوضح فيـه التعارض بين كُـلّ المصالح الدنيويـة التـي يحـاول السياسـيون تقديمها كحلول، وبـين ما تعانيه الأُمَّـة حقيقـةً؛ نتيجـةَ بيـع الديـن، فيقـول: «نراهم في كُـلّ مناسبة وطنية يعرضون علينا المنجزات! نحن نقول: أين المنجزات الحقيقة التـي تحافظ على كرامتنا؟ أين البنـاء الاقتصـادي، والتنميـة الحقيقية التـي تجعلنا أمة تسـتطيع أن تقفَ على قدميهـا؟ إذا كنتـم تبنـون مستشـفى هنا، ومسـتوصف هناك من أجل متى ما أحسسنا بألم ما صداع في الرأس، أو جرح أو ضيق في الشرايين، أو في التنفس، يكون هناك أمامنا مستشفى، إننا نعيش الألم النفسي، نعيش ألمًا شديدًا ليس من نقص في الفيتامينات إنما من نقص في الكرامة وفي العزة، نقـص في الحياة الكريمة التي أراد ديننـا أن تتوفر لنا، نعيش الألم فأين هو العلاج؟ نعيش الجوع الذي سيجعلنا مستسلمين أمام أعدائنا فأين هو الغذاء مـن أوطاننا؟ هذا هو العـلاج الحقيقي، هذا هو العلاج الحقيقي، هل هناك عمل على توفيره؟ لا يوجد».

ويضيفُ الشهيدُ القائدُ أيضاً ضمن هذا العرض شـاهداً واقعياً قريبـاً من تأريخ بلادنـا، وفي سـياق مسـألة الانتخابـات أيضـاً، حيث يقول إنـه في بعض المناطق اليمنية كان هنـاك مواطنون يقايضون أصواتهـم الانتخابيـة بـ«تنـور» للخبز، ثم يطور الشـهيد هذا المشهد البسيط إلى فكـرة عميقة في صلب الموضوع، فيقول: «حاول أن تصوت للخبز أولا» والخبز هنا إشـارة إلى الاكتفاء الذاتي مـن الحبوب، والذي إذا تحقّق لـن يكون الحصول على «التنور» مشكلة أبداً.

هكذا يشـخّصُ، رضـوان اللـه عليه، المشكلةَ الحقيقيةَ للأمة الناتجة عن بيع الدين والتـي يحاول الزعمـاء معالجتَهَا بحلول دنيوية غير مجدية.. إنها مشكلة كرامة واستقلال واكتفاء، وهذه المشكلة لا يحلها سوى المنهج الإلهي الكامل الذي لا يخالطه الباطل ولا يمكن التشـكيك في فاعليته، إنه الدين.

مواجهة المستكبرين: الطريق الإلهي لحل مشاكل الأُمَّة

الآن وبعـد هـذا التسلسـل المنطقـي لأسـباب انهيـار قـوة الأُمَّـة الإسـلامية ونتائج ذلك الانهيـار، وبعد تحديد الحَـلِّ الوحيد، يقدمُ الشهيد القائد نموذجاً حياً للـدول التي خطت الخطـواتِ الصحيحةَ لحل مشاكلها واستعادة قوتها، فيتحدث رضوان اللـه عن الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، وكيـف اسـتطاعت -بفضـل الثورة التي انطلقت من أسـاس التمسك بمبادئ الدين- أن تثور في وجه الاستكبار والهيمنـة الأمريكيـة، واسـتطاعت التغلب عـلى الحصار الاقتصـادي أيضاً، بـل ووصلت إلى حـد القدرة عـلى توجيه تهديـدات لأمريـكا، وصـارت أمريـكا تحسب لهذه التهديدات ألف حساب.

وعـلى ضـوء كُـلّ مـا سـبق يتحدث الشـهيد القائـد عـن المشـكلة اليمنيـة، التي كانت منذ أيامـه رضوان الله عليه، ومـا زالت حتى الآن تتلخـصَ في الهيمنة الأمريكية، ويؤكد الشـهيد القائد هنا أن السـبيل الوحيد لانعتاق اليمـن من هذه الهيمنة والمضي نحو الاستقلال الحقيقي والتحـرر، هـو الانطـلاقُ في مواجهـة أمريكا على أسـاس العـداء الذي يفرضه علينـا ديننـا الإسـلامي، نحـو اليهـود والنصارى الذين تجسد أمريكا انحرافهم وإجرامهم.

وفي هـذا السـياق، يتحـدث الشـهيد القائد عن صَرخـة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيـل» التـي أطلقها لتكونَ شـعارَ الموقف الإسلامي الصحيح والقوي، نحو أعـداء الأُمَّـــة، وقد قـدّم الشـهيد القائد هـذه الصرخـة كخطـوة أولى في الطريق الصحيح نحـو الحَـلّ الذي يعيـدُ الأُمَّـة إلى الدين الإسـلامي وقيمه ومبادئه التي تضمن لمن التـزم بها اسـتقلالاً حقيقياً وعزةً واكتفاءَ.

«لـو وقـف اليمـن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كُـلّ منطقهـا، ولعدّلـت كُـلّ منطقهـا».. هكـذا يلخـص الشـهيدُ القائـدُ بدايـةَ الطريـق نحـو الاسـتقلال، بعـد أن ثبت فشل كُـلّ الحلول الأخرى التي لا علاقةَ لها بمبادئ الديـن، ثم يوجّه رضوان الله عليـه الخطـابَ لمن قـد تُخيفُهـم عداوةُ أمريكا وقدراتها العسـكرية، فيقول إنه لا سـبيل للأمان من شر الأعـداء إلا بهذا الطريق الذي تعترف حتى أمريكا نفسها بفاعليتـه، بدليـل المثـل الأمريكـي الذي يقول «إذا أردت السلام فاحمل السلاح»، مـع فـرق أن حملنـا للسـلاح في وجـه أمريـكا، والهتاف بالمـوت لها، هو واجبٌ ديني أصلاً، فرضه الإسـلامُ علينا قبل أن يقولَ الأمريكان هذه المقولة.

برنامج رجال الله:

ملزمة «لتحذنَّ حذوَ بني إسرائيل»

المسيرة: خاص

عندَمـا يقال إن هناك إرهابيين في اليمن إذًا فليحاصر اليمن، إذًا فليضرب اليمن، التنانير سـتبقى حينئـذ باردة لا تشـتغل، وسـنرى الأراضي الواسـعة الشاسعة في بلادنا بيضاء، بيضاء لا تزرع، ويتعاقب الزعماء زعيما بعد زعيـم، وأعضاء مجلـس النواب عضـوًا بعد عضو، وأعضـاء الحكومة عضـوًا بعد عضو أيضًا، وما تزال أراضي بيضاء.

لكـن إذا مـا كانـت الزراعـة لصالحهـم فسـيزرعون (المانجـو) ليبيعـوه بالملايـين، ويصلحـون تلـك الأراضي الواسـعة ومـن مال مـن يصلحونها؟ الله يعلـم من مال من يصلحونها؟ وتلك العائـدات التي تدرُّ عليهم هـذه المـزارع الكبيرة، مـزارع (المانجو) الله أعلـم في أي بنـوك تـودع؟ الله أعلـم من هو الذي يسـتثمرها فيجني من ورائها أكثر مما يجنونه هم من تلك المزارع؟ ألم تصبح حينئذ الأراضي قابلـة للزراعـة؟! لكـن للحبوب غير قابلة للزراعة، لمختلف المنتجات الزراعية التي المواطنون بحاجة إليها غير قابلة للزراعة!

القـروض الكثيرة جـدًّا تتوارد عـلى البلاد أيضًا لا تصرَّف إلى المجال الزراعي. لماذا مشى كل هـذا؟ لأننا لا نتفوه بكلمة، نحن لا نعرف مصالحنا، ما قالوا هم بأنه مصلحة لنا نُسلِّم! حتى عندما يقولون: نحن سـنكافح الإرهاب، وأمريـكا تريد منا أن نتصـدى للإرهاب، لأي كتـاب إرهابـي، لأي مدرسـة إرهابيـة، لأي مدرسـة تحفيظ قـرآن إرهابيـة تُصَنَّف عند أمريكا إرهابية، لأي شخص يقال إنه إرهابي سـنضربه حفاظًا عـلى مصلحـة الوطن لئلا تضربه أمريـكا، أو نواجه بحصار من جانب أمريكا! أليسـوا هم من يرسمون لنا المصالح، ونسلِّم؟ مع أنها ليست مصالح حقيقية.

الأمر الذي يكف عنكـم الضغط الأمريكي، الـذي اضطركـم إلى أن تجنـدوا أنفسـكم وتسـتعدوا لمكافحـة كل ما قالـت أمريكا أنه إرهابـي، وأنتـم مـن رأيتموهـم يسـألونكم عـن مـدارس تحفيظ القـرآن، ويسـألونكم عـن (مركز بـدر)، وسيسـألونكم عن مراكز [الشـباب المؤمن]، وسيسألونكم عن المساجد الفلانية، وعن العلمـاء الفلانيين، وعن، وعن، قائمة طويلة عريضة.

دعوا الشـعب يصرخ في وجـه الأمريكيين، وسـترون أمريـكا كيف سـتتلطف لكم، هي الحكمـة. ألسـنا نقـول: أن الإيمـان يماني، والحكمـة يمانية؟ أين هـي الحكمة؟ إن من يعـرف اليهـود والنصـارى، إن مـن يعرف أن كل مصالحهـم في بلادنا، لـو وقف اليمن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كل منطقهـا، ولعدّلـت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين.

هكذا عمل الإيرانيون، هل انطلق رئيسهم، هـل انطلـق قائدهم الأعـلى ليقول: اسـكتوا أمريـكا تهددنـا؟ والمواطنـون يعلمون فعلًا أنهـم مسـتهدفون، وقـد عانوا مـن حصار اقتصـادي طويل، لكن الإمـام الخميني كان يقـول لهم: إنـه في مصلحتكم، إنكـم حينئذ ستتجهون لبناء أنفسكم، والعمل على تحقيق الاكتفـاء الذاتـي في مختلف المجـالات داخل وطنكم.

هؤلاء هل انطلقوا ليقولوا للناس اسـكتوا؟ أم أنهـم خرجـوا إلى الميادين زعمـاء، وإمام، وشـعب ليتحدوا أمريكا؟ ويأتي التهديد من كل المسـئولين بمـا فيهم وزير الدفاع نفسـه يتهـدد بضربـة مبـاشرة. ألـم تغـير أمريكا منطقهـا؟ تأملوا أنتم، لأن الكثير منا يخافون أيضًا [قد يضربنا الأمريكيون، قد يحصل، قد يحصل]،

إذا كنت تريد أن تسـلم أولئـك فامش على قاعدتهـم هم، هم الذين يقولـون: [إذا أردت السلام فاحمل السلاح] هذا مثل أمريكي [إذا أردت السلام فاحمل السلاح].

عرفـات ألـم يبحـث عـن السـلام؟ هـل وجد سـلامًا؟ متـى فقد السـلام؟ ومتى فقد الفلسطينيون السـلام؟ يوم القوا بأسلحتهم وانطلقوا على طـاولات المفاوضات، مفاوضة بعد مفاوضـة، مفاوضات طويلة عريضة ثم بعد فترة تتلاشى كلها وتتبخر. هل حصلوا على سلام؟ إن هذا هو منطق الأمريكيين أنفسهم: [إذا كنت تريد السلام فاحمل السلاح].

إذا كان اليمنيـون يريـدون أن يسـلموا شر أمريـكا فليصرخـوا جميعًـا في وجهها، وليتحدوهـا، وليقولـوا: ليـس هنـاك إرهاب داخـل بلادنـا. لكن مـا الذي يحصـل؟ أمر بالسـكوت مـن الكبير والصغـير، وكله يُقدم تحت عنوان [حفاظًا على مصلحة الشعب].

التطبيع.. ارتهانُ نظام ومناهَضةُ شعب

منير الشامي

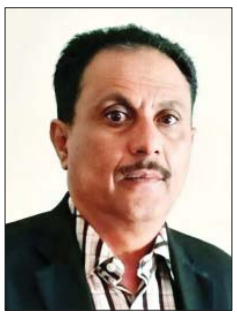

نجح جندي مصري في تنفيذ عملية بطولية قبل عدة أيَّام أسفرت عن قتل جنديين ومجندة من جيش الصهاينة.

توغل خلال تنفيذها إلى الأراضي العربية المحتلّة ليستهدف موقعا عسكريا للصهاينة، هذا البطل المصري هو أحد أفراد القوات المسلحة المصرية ومن المفترض أن يقوم بحماية الجنود الصهاينة لا أن يستهدفهم تنفيذاً لبنود اتّفاقيات التطبيع بدءاً من معاهدة كامب ديفيد، وإلى ما تلاها فتلك الاتّفاقيات تضمنت التعاون العسكري المشترك بين الجيش المصري وجيش الكيان ووقف كُلّ أشكال الدعم العسكري للمقاومة الفلسطينية وإغلاق المنافذ أمامها؛ وهو ما ينفذه النظام المصري ويحاول الوفاء به أمام العدوّ الصهيوني بقوة الحديد والنار.

هذه العملية ليست الأولى فقد سبقها عمليات أُخرى، ولن تكون الأخيرة، وسيعقبها عمليات أقوى وأعظم منها بإذن الله، إلا أن الجدير بالذكر أن هذه العملية أتت بعد مضي ما يزيد عن خمسة عقود من تطبيع النظام المصري مع كيان العدوّ الصهيوني، وهو ما يؤكّد حقيقةً ثابتةً هي أن التطبيعَ كان وسيظل مُجَرّدَ اتّفاق بين الأنظمة المطبعة وكيان العدوّ الصهيوني، وسيختفي بزوال تلك الأنظمة.

تطبيع النظام المصري لم يتجاوز حدود ذلك النظام إلى الشعب الذي ثبت على موقفه الرافض للتطبيع مع العدوّ الصهيوني المجرم وما زال، وأن العدوّ المجرم لن يجنيَ من تطبيعه مع الأنظمة إلا مقاومة شعوب الأُمَّة ومناهضتها ورفضها والتعبير عن ذلك بعمليات بطولية كهذه العملية حتى ولو طبعت معه ألف مرة، فالمواطن المصري على سبيل المثال مضى عليه أكثر من نصف قرن من تطبيع نظامه، ومع ذلك لم يغير موقفه تجاه العدوّ الصهيوني رغم كُلّ محاولات أنظمة الحكم المتعاقبة في إجباره للقبول بالتطبيع ورغم كلما تعرض له من استهداف صهيوني ونظامي لدينه وفكره وثقافته طوال العقود الماضية، فما زال متمسكاً بهُوِيَّته وموروثه الثقافي والأخلاقي ولا زال حريصاً على تنشئة أبنائه وفق تعاليم دينه وقيم ثقافته وهُوِيَّته العربية وليس وفق ما يريده نظامه، ما يعني أنه لم يقبل ولن يقبل أية ثقافة دخيلة تخالف ثقافته الأصيلة وتراثه السوي، وهو بموقفه هذا يجسد موقف كُلّ مواطن عربي حر وشريف من المحيط إلى الخليج؛ وهو ما يعني أن على العدوّ الصهيوني أن ييأس من إمْكَانية قبول الشعوب العربية لوجوده ويستحيل أن ترضى أَو تسكت عن خيانة أنظمتها بتطبيعها مع العدوّ أَو أن تقتنع ببقائه، وما فشل في تحقيقه المطبعون السابقون لن ينجحَ في تحقيقه المطبعون اللاحقون؛ وهو لن يجني من تطبيعه مع أنظمة العمالة والارتهان إلا السراب بعينه، وأن ما سيجنيه فعلاً هو عكس أحلامه وأمنياته؛ وهو ما أثبتته له الوقائع والأحداث الماضية، فلن تنفعه الأنظمة الخائنة لشعوبها فهي إلى زوال، أما الشعوب فهي باقية عبر أجيالها المتعاقبة وستتوارث قضيتها الأولى وتتحمل مسؤوليتها أمام الله حتى تحرّر كُلّ ذرة تراب عربية من دنس الصهاينة، وما ذلك على الله ببعيد.

ضروراتٌ حتميةٌ لاستقرار واستمرار النظام السعوديّ

علي عبد الرحمن الموشكي

منذ أن بدأ العدوان على اليمن في 2015م، صرف النظام السعوديّ مئات المليارات وبحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة، تكلف الحرب في اليمن السعوديّة ما يقارب 200 مليون دولار يوميًّا، ما يعادل 73 مليار دولار سنوياً، بإجمالي تكلفة 584 مليار دولار، خلال ثماني سنوات، هذا ما ظهر من شراء للأسلحة، أما التجنيد والتجسس وغيرها من الأعمال الإجرامية كانت باهظة وسيأتي الوقت الذي يكشف فيه فاتورة الحرب على اليمن الذي سيكون عاقبة ذلك خسراناً وعجزاً وخزياً وذلاً.

ونحن في ذروة عنفوان تصريحات القيادة القرآنية من ثوابت السلام العادل والمشرف ومد وجزر المفاوضات وتوقف عاصفة الحازم، وتهيئ أجواء التقارب إلى إيقاف الحرب والحصار الذي نعيشها في يمن الإيمَان والحكمة خلال ثمانية أعوام وفي منتصف العام التاسع، والذي ليس أمام النظام السعوديّ أي خيار آخر سوى الوقوف الجاد وترك حالة التهرب من المفاوضات ويلعب أدوار الوسيط والباحث عن السلام في المنطقة، وقد تغير المنطق خلال ثماني سنوات، ففي بداية العدوان الذي حشد له النظام السعوديّ تحالفاً عالمياً، وأطلق على نفسه العديد من المسميات حامي الحمى والمدافع عن الشرعية ومحاربة التمدد الإيراني في المنطقة العربية، لكن الهدف الحقيقي هو جعل اليمن تحت الوصاية الأمريكية والإسرائيلية والقضاء على المشروع القرآني الذي طال حرب أمريكا وإسرائيل على هذا المشروع الذي كتب الله له الغلبة والظهور ولو كره الكافرون.

وبعد مضي ثمانية أعوام من العدوان والحصار على اليمن، الذي ضحيته ملايين من الضحايا المدنيين والكثير من الأضرار على البنية التحتية المدنية والحكومية، الكثير من الأضرار التي خلفها العدوان في كُلّ مقومات الحياة، وزعزعة أمن واستقرار اليمن من خلال الخلايا النائمة وغيرها من الأعمال الإجرامية التي تتعدد المجلدات والأفلام الوثائقية وتتحدث عنها الصحف والقنوات والمواقع الإخبارية العالمية، وعن تفاقم الوضع المعيشي وازدياد نسبة الفقر بفعل الحصار والعدوان، تحدثت عنها التقارير الدولية للأمم المتحدة، أمام مرأى ومسمع العالم كانت وما زالت كُلّ هذه الجرائم إلى اليوم والشعب اليمني يعاني منها.

إن المملكة السعوديّة لعقود طويلة شهدت ما قبل عدوانها على اليمن طفرات نفطية وتدفق أموال طائلة إلى خزينة الدولة السعوديّة وبما يفيض عن حاجاتها من الأموال، على الرغم من حالة البذخ الذي يعيشها بني سعود والمقربين منهم وما يذهب إلى خزينة أمريكا من أموال النفط السعوديّ وما ينفق النظام السعوديّ من مليارات في المؤامرات وتغذية الصراعات والفتن وفي نشر التطرف والفكر الوهَّابي في الأقطار العربية والإسلامية إلا أن الأموال استمرت في التراكم نتيجة الإنتاج المفرط للنفط دون الاكتراث إلى أن هذا النفط هو ثروة غير مستدامة وأن الجيل الحالي يعبث بثروات عشرات الأجيال القادمة.

إلا أن القرار السعوديّ بشن العدوان على اليمن قد غير قدر ومصير تلك الأموال وبدد كُلّ مدخرات الآباء والأجداد على شراء أسلحة ومواقف وضمائر الحكومات والهيئات والمؤسّسات الدولية وعلى تغطية أفظع المجازر والجرائم المرتكبة بحق أطفال ونساء وأبرياء اليمن.

فتكاليف الإنفاق الهائلة، التي لو سخرت لبناء الدول العربية بمشاريع استراتيجية لكانت كافية لازدهار اقتصاد الوطن العربي، ولكن كانت نتيجة ذلك تمدير وقتل لليمنيين وتضرر الاقتصاد في مملكة العهر والإفساد فقد أَدَّى ذلك إلى تراجع احتياطيات النقد الأجنبي للسعوديّة من 732 مليار دولار في 2014م إلى 496 مليار دولار في 2019م، كما أَدَّى إلى زيادة عجز الموازنة من 15 مليار دولار في 2014م إلى 79 مليار دولار في 2019م، ولتمويل هذا العجز، اضطرت المملكة إلى اقتراض أكثر من 100 مليار دولار من الأسواق المحلية والدولية منذ بدء الحرب.

وهذا ما دفع بالنظام السعوديّ للبحث عن مخرج وأطلق رؤية 2030م التي تهدف إلى تحويل المملكة من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد متنوع ومتطور، ولتحقيق هذه الرؤية، يحتاج النظام السعوديّ إلى جذب استثمارات أجنبية بقيمة 500 مليار دولار لبناء مشروعات ضخمة مثل مدينة نيوم والبحر الأحمر والقدية.

إلا أن العدوان والحصار على اليمن شكل أهم عائق أمام أحلام وطموحات ابن سلمان وجعل الاستثمار في المملكة ضرب من الخيال، ومحاولات النظام السعوديّ إصلاح الوضع القائم أمر مستحيل بوجود حرب المملكة السعوديّة طرف فيها تجعل من المملكة عرضة للقصف بالطائرات والصواريخ وبلداً غير صالحة وطاردة للاستثمار والمستثمرين الذين يبحثون عن بيئة عمل آمنة ومستقرة كما أنهم لا يستطيعون تجاهل حقيقة أن المملكة تواجه انتقادات وضغوطات دولية شديدة؛ بسَببِ انتهاكات حقوق الإنسان والإغلاق البري والجوي والبحري على الشعب اليمني، هذه الظروف تجعل من المستثمرين يفضلون بلداناً أُخرى أكثر سلاماً وديمقراطيةً وشفافية.

وهذا يجعل النظام السعوديّ أمام خيارات صعبة للغاية يحيل بين تنفيذ طموحات ورؤية 2030م، وَإِذَا أراد النظام السعوديّ الاستقرار والسلام وتحقيق طموحاته فعليه وقف العدوان والخروج النهائي من اليمن والوصول إلى تسوية مرضية يقبل بها اليمنيون من إعادة الإعمار ومعالجة الأضرار ودفع التعويضات؛ لأَنَّ النظام السعوديّ دمّر اليمن وهو من قام بالتدمير والنظام السعوديّ عليه إعادة التعمير، وهذا استحقاق وليس منحة، وأن المفاوضات معه هي على هذا الأَسَاس وهو الملزم بهذه الاستحقاقات.

وبالتسويات المرضية للشعب اليمني يقفل أبواب العودة إلى المواجهات العسكرية مع اليمن وأي مخاطر تهدّد بيئة الاستثمارات التي يسعى إليها لإنقاذ بلاده ونفسه من السقوط.

والاستمرار في حالة العدوان والحصار في اليمن تخل عن رؤية 20/30 ومدينة نيوم وجلب الاستثمارات الأجنبية ويصبح كُلّ الانفتاح وكلّ تلك المليارات التي صرفت في الدعاية وتلميع المملكة تذهب هدراً والذهاب نحو الهاوية.

معركةُ التحرير

منصور البكالي

يواصل شعبنا اليمني العظيم -بعد 9 أعوام من العدوان والحصار والاحتلال الأمريكي السعوديّ البريطاني الإماراتي- الإعداد والتحضير لخوض معركة التحرير الكبرى لكل أراضيه ومياهه وجزره، وتطهير اليمن من أي تواجد أجنبي، ومن أية وصاية أَو تبعية للخارج.

فقبائل اليمن الوفية، التي قدمت قوافل من أبناءها الشهداء في مختلف ربوع يمننا السعيد، وتحملت كُلّ تبعات الحصار الجائر، وهي تتصدى لقوى العدوان وأدواتهم، وخبرت الحروب على مر التاريخ، هي اليوم حاضرة برجالها وعتادها لمساندة الجيش اليمني، بكل شوق ولهفة واستعداد لتقديم المزيد والمزيد من التضحية والفداء في سبيل الله.

قيادتنا السياسية والثورية وكلّ المكونات السياسية الوطنية الشريفة تعي جيدةً مسؤولياتها ومهامها، أمام هذه المعركة التي لا مفر منها، كما تعي هموم وتطلعات الشعب وتوقه لخوض غمار المواجهة بجيلٍ قرآني أكثر وعياً وبصيرةً، تربى وترعرع على مشاهد المجازر والجرائم الوحشية بحق أهاليه، وجيرانه، وأقربائه، ممن قتلتهم طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ، واستباحت دمائهم، وحولت أجسادهم إلى أشلاء متطايرة وقطع مبعثرة وجثث هامدة، تحت سقف منازلهم ومدارسهم وأسواقهم ومساجدهم وصالاتهم ومشافيهم ومزارعهم وفي كُلّ مكان يقفون عليه، ويتحَرّكون فيه.

فجيل كهذا لا يمكن له أن يهدأ أَو يصمت أَو يقعد عن القتال في ظل وجود غازٍ محتلّ يدنس ذرة من ذرات تراب اليمن ويتحَرّك عليها وينهب ثرواتها ويحاصر شعبها، وهو الجيل الذي تبني عليه القيادة لخوض معركة الأُمَّة برمتها.

تطلع الشعب والقيادة لخوض هذه المعركة المقدسة معاً، مرتكزه الأَسَاسي حجم الثقة بالله وبنصره، وبقدرات وتحديثات متقدمة اكتسبتها مختلف القوى البرية والبحرية والجوية، في الجيش اليمني المتشبع بالعقيدة القتالية الإيمانية، وبخبرات متراكمة كشفت ضعف العدوّ وعرت كُلّ أكاذيبه، وأفشلت كُلّ حروبه العسكرية والنفسية والإعلامية، وكلّ مؤامرتهم لاحتلال اليمن، وتقسيمه، أمام كُلّ أبناء الشعب بمختلف مكوناتهم السياسية والمناطقية، وأمام كُلّ أحرار العالم، طيلة سنوات العدوان والحصار، وما سبقها من حروب ظالمة أشرفت على إدارتها والتخطيط لها رأس الشر أمريكا.

زمان انطلاق هذه المعركة، وحدودها الجغرافية، خارج حسابات ومخطّطات الغزاة ومشاريعهم ومؤامراتهم الضعيفة، تستمد قرارها من قلب اليمن النابض وعاصمته الأبدية صنعاء، لا من أية عواصم أُخرى ولا من أية سفارات أجنبية، وقودها دماء الشهداء، وقاداتها أبناء الشهداء وكلّ من باعوا من الله أنفسهم وأموالهم في صفقة رابحة وتجارة خالدة ثمنها الجنة وتحرير اليمن.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1663)
السبت
21 ذي القعدة 1444هـ
10 يونيو 2023م

السعودي يتحدث عن نفسه كوسيط وهذه نكتة، ولا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ذريعةُ الإرهاب

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

عملت أمريكا من وقت مبكر على تهيئة الظروف لظهور الإرهاب الذي يخدم مصالحها، والذي لديه الاستعداد لتنفيذ خططها في أماكن عديدة من العالم، وخَاصَّة في العالم الإسلامي.

فقبل انهيار الاتّحاد السوفيتي، كنا نسمع عن العمليات التي يُطلق عليها «إرهابية» في أُورُوبا والتي كانت تنفذها التنظيمات اليسارية، وقد تم تصنيفُ الكثير منها على أنها تنظيمات إرهابية.

وبعد انهيار الاتّحاد السوفيتي، شعرت أمريكا أن عدوها القادم هو الإسلام والمسلمون (الحقيقيون)؛ فاستبقت الأمر وبدأت بتجهيز تنظيمات إسلامية مسيطَرٍ عليها لا تومن إلَّا بالقتل والسحل لتنفيذ أهدافها، وقد استغلت أمريكا العائدين من أفغانستان؛ لتنفيذ مخطّطها؛ وحتى يكونوا النواة للتنظيمات الإسلامية المتطرفة التي سوف يتم نشرها في الدولِ المستهدَفة؛ لفرض الهيمنة الأمريكية عليها.

وَإذَا قارنا بين الإرهابِ في اليمن والإرهاب في السعوديّة سوف نجدُ ما يؤكّدُ على أن أمريكا استخدمت الإرهاب كذريعة للتدخل في شؤون تلك الدول، ففي الوقت الذي كان معظم الإرهابيين يحملون الجنسية السعوديّة، وهي الدولة التي تخضع للهيمنة الأمريكية المطلَقة، إلَّا أنه لم يتم رصد عمليات إرهابية في المدن السعوديّة إلَّا بشكل محدود نفذها أفراد من داعش أَو القاعدة خلال العقود الماضية.

وأمَّا في اليمن فبعد عودة العائدين من الحرب الأفغانية، بدأنا نسمع في الإعلام الخارجي عن تورط يمنيين في عمليات إرهابية مثل: مشاركة يمنيين في عملية إسقاط طائرة مدنية في نيروبي – كينيا –، وعملية محاولة تفجير طائرة عن طريق وضع المتفجرات في حذاء أحد الركاب تم تجهيزه في اليمن، وعملية رصد طرد متفجر في دبي قادم من اليمن، ولا نعلم حقيقة تلك الادِّعاءات، ولكن ما نعلمه أن أمريكا كان تواجُدُها في اليمن محدودًا خلال تلك الفترة، وعندَ ما لم تتمكّن من تحقيق أهدافها من خلال تلك الادِّعاءات، فوجئنا بعملية تفجير المدمّرة الأمريكية كول في ميناء عدن، والتي تم في إثرها قيام أمريكا بإرسال قوات عسكرية إلى مطار وميناء عدن بدون إعلام سلطات البلاد الرسمية، كما صرح بذلك الرئيس الأسبق على صالح في وقته.

وبعد هذه العملية، بدأت الضغوط تزداد على السلطة آنذاك، حيث فُرِضَت عليها الموافقة على مطاردة الإرهابيين من خلال طائرات الدورنز، وبعدها ألزمت السلطة بتدمير الأسلحة اليمنية؛ بذريعة منع الإرهابيين من الاستفادة منها، ثم استمرت أمريكا بممارسة الضغوط عليها؛ حتى تمكّنت من مصادَرة القرار اليمني وفرض هيمنتها على البلاد.

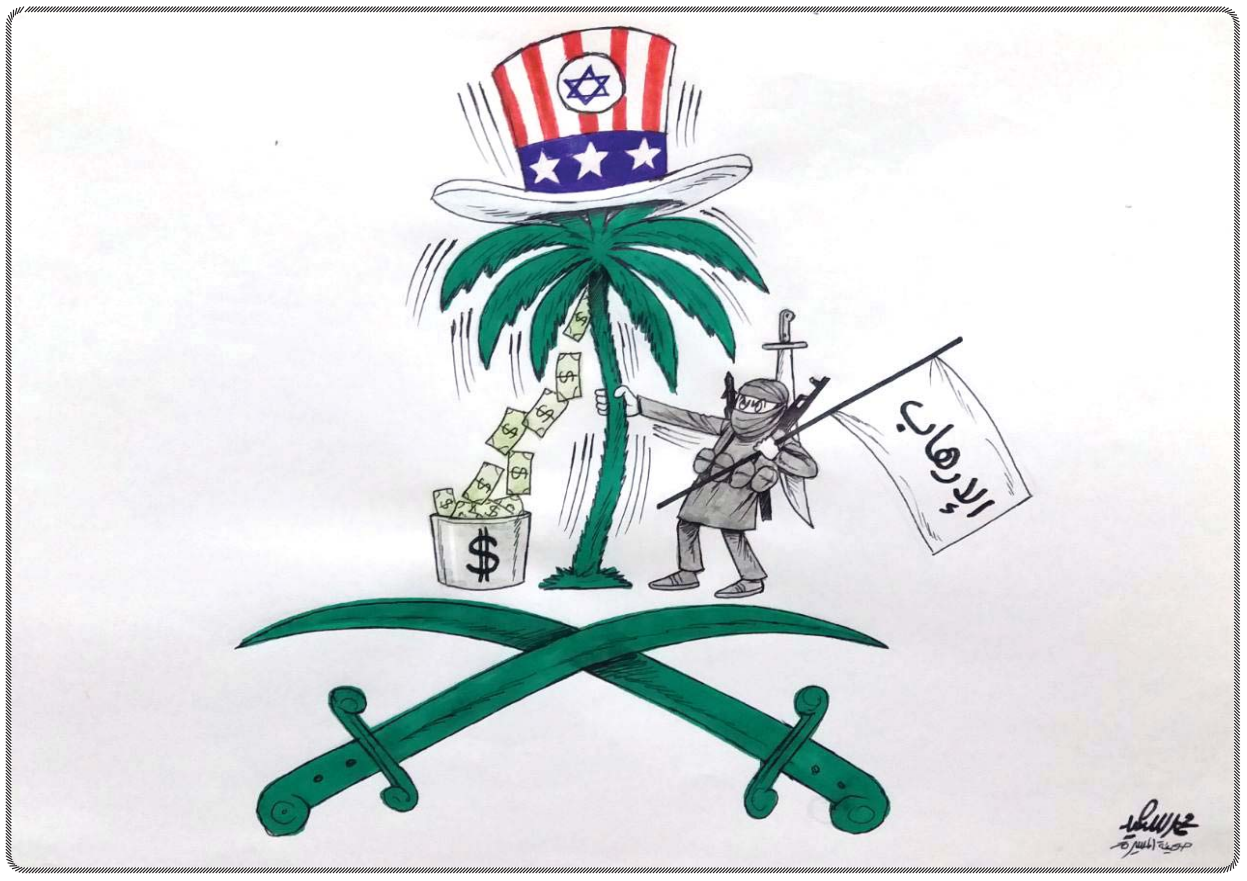

النظامُ السعوديّ وخطورةُ استخفافه بالملف اليمني

فضل فارس

راهناً، النظامُ السعوديّ في قمّةِ الاستخفاف الرهيب بما تقولُه صنعاء عن استعداداتها الميدانية ومفاجآتها الصارخة، والتي حتماً ولا محالةَ ستحل عليه، إن هو لم يستجب للمطالب المحقة.

للسعوديّ ومن يقوده ويقتاد خلفه: مخاطرُ الاستخفاف ستكون عليكم وبيلةً وأليمةً؛ فستكون تأثيرات الرد الذي به أنتم تستخفون عليكم قاسيةٌ ومريرة، وستعم يومَذاك المنطقة بكاملها، وحينها لا مناص لكم من تحمل الأعباء، وهذا قول السليل من لا يقول إلَّا حكمة.

لديك الآن وبين يديك الحل؛ فسارِعِ الخطى وَقبل فوات الأوان، بِأن ترضخ وبدون مماطلة وانتظار باستخفاف لما يمليه عليك الأمريكي والبريطاني في إعطاء ودفع الاستحقاقات اللازمة لإحلال السلام وتصفية ما يتعلق بالمشاكل العالقة في الملف اليمني، والتي كنت أنت السبب الرئيسي في وجودها، وأولها -والتي ليست في الأَسَاس منّةً من أحد أن يعطيها ويهبها لليمنيين-: فك الحصار، وإنهاء الاحتلال، وأَيْضاً صرف المرتبات لجميع موظفي الدولة دون استثناء، وذلك حقهم المكفول من نفطهم وغازهم الذي ولسنواتٍ مرّت وهو إلى مخزونك سائر.

وعليك وقد آن الأوان أن تدرك أن صنعاء وخلال حربِها معكم لثماني سنوات خلت إنما كانت بالنسبة لها تجربة محارب ليس إلَّا.

إن ما شهدته من عزم وصلابة وبأس اليمنيين خلال فترة الحرب ليس إلَّا غيض من فيض، وقادم الأيّام حبلى بالمفاجآت التي -بعون الله- سَتذهل العالم برمته.

وتجاه هذا الواقع الذي هو الله من يهيئه وسننُ الله في ذلك كثيرة -لكن لمن ينظرون بعين البصيرة- لا يجدر بك كنظام لدولةٍ أُخرى الاستخفافُ والتلاعُبُ بحياة ومصير بلد مستقلٍّ بكامل شعبه وحكومته.

وَفي كلتا الحالين إن أنت ممن يفقهون لست مصيباً، فظلمك وتجبرك وإجرامك اللامنتهي بحق أبناء بلد مسلم وجار لك أَسَاساً هو عند الله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، وأنت عنه يومئذ مسؤول ولكن في يوم لا ينفع فيه لا مال ولا بنون.

وعنه أَيْضاً اليمني لن يسكت ويغض الطرف كَثيراً، فعنده وبقوة الله ما يردعُ الظلمَ ويحقّقُ العدالة، وحكمةُ القيادة في كُلّ ذلك جلية.

ولكن ما عليك استيعابُه أن صبرَها وصبرَ اليمني تجاه هذا الاستخفاف والتحايل لن يدومَ طويلاً، وفي هذا عليكم -لو أن فيكم رجلاً رشيداً- أن تكونوا منصفين في التجاوب بجدية، وذلك قد يخرجكم من مستنقعٍ مظلِمٍ كثيفِ المخاطر.